

الخطاب
العمومي
السوري
الوطني

رأسي في أحوالها كغيرها من دول العالم

الدكتور محمد الحسين العبدلي



مركز البجوث والعلوم

الدّوّان
في العهود
الإسلامية
الأولى

دراسة في أحوالها الجغرافية والسكانية والأدارية

الدكتور صالح أحمد العابدي

رَفِيلْسْ بَيْلَمْ



مَكْتَبَةُ
لِسَانِ الْعَرَبِ

أ. علاء الدين شوقي

www.lisanarb.com

تقديم

إقليم الاحواز ذو اهمية كبيرة ، وله علاقة وثيقة بالعراق ، فان ارضه وتربيته ومناخه ومتوجهاته لا تختلف عن مناطق العراق الجنوبيه التي يرتبط بها بروابط جغرافية وتاريخية واسعة ووثيقة ، الأمر الذي جعل العراق أكثر من اي إقليم آخر مؤثرا في التطورات الحضارية والسياسية التي يمر بها إقليم الاحواز ، وكان هذا واضحا في التطورات الخطيرة التي تناوبت حديثاً وكان هذا الإقليم فيها ميدان معارك سقيط فيها ارضه بدماء الجندي العراقي الذي اظهر في تلك المعارك شجاعة وقدم بدلاً سيخلدان له اعظم الذكر .

ان التطورات الحديثة سلطت الضوء على إقليم الاحواز ودفعت الى زيادة الاهتمام به والعناية بدراسة احواله ، فنشر عنه عدد كبير من الدراسات والابحاث والمقالات التي عرضت معلومات غزيرة وتحليلات قيمه عن احوال هذا الإقليم واوضاعه في الازمنة الحديثة والمعاصرة ، غير انها لم تفصل في دراسة احوال وأهلة في العصور الاسلامية حيث شهد اوسع نشاط الحياة الاقتصادية وآوج التقدم الفكري ، وكان الفضل الاكبر في ذلك يرجع الى ارتباطه الوثيق بالعراق الذي كان مركزاً ازهى حضارة وانشط حركة فكرية ، كما كان فيه مقام الخلافة العباسية التي يستظل جناحها كافة الاقاليم الاسلامية .

نهدف في دراستنا الحالية تقديم صورة لاحوال العمرانية للإقليم ، بما في ذلك احواله الجغرافية والسكانية والادارية ابان القرون الاربعة الاولى الاسلامية ، معتمدين كلباً في رسم هذه الصورة على النصوص المعتمدة التي وردت في الكتب العربية ، وقد حاولت ان استوعب ما ذكرته المصادر ، وان اعرض منها صورة شاملة دون الاقتصار على جانب واحد او جوانب محدودة ، وقد وقفت عند عرض النصوص منظمة دون ان اكتز من الفرضيات او اوغل في التحليل والاستنتاج .

استعملت الكلمة « الأحواز » بالحاء أسماء لهذا الإقليم اعتماداً على قول ياقوت الحموي أن هذه هي الصيغة الأصلية لاسمها ، وأن الفرس حوروها وجعلوها « الأهواز » في ذلك (معجم البلدان ٤١٠/١) ، ومما يؤيد قول ياقوت أن « العوز » و « الأحواز » ، وهما صفتان عريبتان أصيلتان ، لم تذكر أن إلا في هذا الإقليم ، فاحياناً استعمال الصيغة الأصلية « الأحواز » لا يعتبر تشويهاً أو تعسفاً . غير أن الامانة العلمية تقضي الحفاظ على الشكل الذي وردت فيه في النصوص العربية بحرف الهاء « الأهواز » وعلى هذا فقد استعملت « الأحواز » أسماء لهذا الإقليم حি�ثما كان الكلام صادراً عنى ، وبقيت صيغة « الأهواز » في كل نص نقلته .

وارجو أن أكون قد توقفت في هذا البحث بتقديم معلومات أساسية معتمدة تساعده على فهم أصول اوضاعة الحاضرة وتيسير للباحثين القيام بدراسات متعمقة عن مدى ازدهار هذا الإقليم في العهود الإسلامية التي لم تكن فيها حواجز تفصله عن العراق . والله من وراء القصد .

الدكتور صالح احمد العلي

الحوازن في العهود الإسلامية
الأولى

الموقع

الاحواز اقليم واسع يحيطه اقليما فارس وأصبهان ورساتيسيق واسط والبصرة ، وهو يشمل الاراضي السهلة الواقعة بين مرتفعات جبال اللور في الشرق ، والخليج العربي في الجنوب ، وأطراف دجلة في الغرب (انظر تقويم البلدان ٣١٠) . وقد ذكرت بعض المصادر أسماء كور الاحواز ، وحدد بعضها، وخاصة من بحث في محطات الطرق ، بعض الواقع التي كانت تقع عند حدود هذا الاقليم .

لقد راعى العرب في تحديدיהם الاقليميادارية بعض العوارض الطبيعية فاتخذوها حدودا للإقليم التي قسموا دولتهم إليها والتي كان كل منها يتميز ببعض الميزات ، غير أن العامل الاقوى الذي كان يتحكم في تشييدهم حدود أي اقليم هو الاحوال السياسية والاقتصادية والأمنية والمتطلبات الادارية المتأثرة بالدرجة الأولى بالعوامل البشرية . ولما كانت الاحواز تجاور المناطق الجنوبية من العراق ، وخاصة البصرة وواسط ، لذلك فإن حدود الاحواز الغربية والشمالية الغربية كانت متأثرة بأحوال تلك المناطق الجنوبية من العراق والتي كانت قد تعرضت إلى تبدلات هيدرولوجافية واسعة قبل الفتوح الاسلامية ، إذ كانت فيها قبل الاسلام منظومة ري يتوزع فيها الماء ليسقي الاراضي التي حولها « وكانت دجلة تصب الى دجلة البصرة التي تدعى العوراء في أنهار

متشعبية من عمود مجرها الذي كان باقي مائها يجري فيه ، وهو كبعض تلك الانهار » . غير انه حدثت في اواخر الحكم الساساني فيضانات طفت على كثير مما حولها من الاراضي وأخربت بعض الانهار ، فطغى على العمارات والزروع ، وأغرق عدة طبساتيج كانت هناك » . وقد حدث أشد الخراب في زمن كسرى ابروين حيث أنه في زمه ، وفي السنة السابعة لمجرة الرسول « ابتدت بسوق عظام عجز كسرى عن سدها ، وفاقت الانهار حتى حدثت البطائح ، ثم كان مد في أيام محاربة المسلمين الاعاجم وبثوق لم يعن أحد بسدتها فاتسعت البطيحة لذلك وعظمت» .

وقد عنى العرب بعد استقرار حكمهم في العراق باستصلاح البطائع ، وخاصة في العهد الاموي ، واستخرجوا منها اراضي واسعة اصبحت جزءاً من الكور المجاورة ، غير أن مجرى دجلة ظل يسير ماؤه في المسلك الغربي الذي يمر بواسط ، أما المسلك الشرقي القديم فقد انقطع عنه الماء وتكونت في حوضه آجام واسعة كانت تسمى « أجماريتا » أي الأجمة الكبرى ، وأصبح المسلك الشرقي القديم الذي بين فم الصلح والأبلة يسمى دجلة العوراء (فتح البلدان ٢٤٢ وانظر التنبيه والاشراف للمسعودي ٣٦ ، الاعلاق النفيسة لابن رسته ٩٦-٦٥) .

وكانت تقع على دجلة العوراء في المعهد الاسلامية « كور دجلة » وهي تشمل ميسان ، ودست ميسان ، والمدار ، وأبرقاذ ، والأبلة ، والفرات (وهي فرات البصرة أو فرات ميسان) ، وكانت كور دجلة في المعهد الاسلامية الاولى وحدة ادارية قائمة بذاتها ، وتجري حوالي ١٠ ملايين درهم مما يدل على غناها .

يقول كaitani ، وهو من أغزر المستشرقين علما بأخبار الفتوح الاسلامية الاولى ، أن دجلة كان يكون العدد الفاصل بين الاحواز وكور دجلة التي كان

يحدوها فيض البصرة ، وهو النهر الذي أصبح يجري فيه ماء دجلة بعد حدوث الطائحة وتحول مجرى النهر الى الغرب . غير أن المعلومات التي جمعتها تظهر أن فيض البصرة هو نهر أحد ثراه المسلمين ليجتمع فيه فضول مياه نهري معلم والابله بعد وصولهما البصرة القديمة (عند الزبير الحالية) ، ثم يجري ليصب في مجرى دجلة القديم ، أو ربما في خور عبدالله . والواقع أن بعض مدن كور دجلة ، كالفتح وفرات البصرة ، كانت تقع في الجانب الشرقي من دجلة ، وهي لم تعتبر من الأحواز ، غير أنها منطقة ضيقة العرض ومع أن أراضيها تستند على الجانب الشرقي من دجلة ، الا ان المعلومات المتوفرة لدينا لا تمكننا من رسم خط دقيق للحدود بين الأحواز وأراضي كور دجلة في الجانب الشرقي من النهر .

أما حدود الأحواز فيقول ابن رسته أن « آخر عمل نهر تيرين يتصل بأول عمل كور دجلة (١٨٧) ويقول قدامه ان « دير مابنه آخر عمل كور دجلة مما يلي الأحواز (١٨١) » .

ان التغيرات الهيدرولوجانية التي حدثت قبيل دخول الجيوش العربية العراق ، واستمر مفعولها وآثارها الى اواخر العصر الاموي ، قد رافقه بعد الفتوح حركة واسعة لاحياء الاراضي واعمارها في جنوبى العراق ، وكان للتغيرات الهيدرولوجانية والاعمار اثر كبير في عودة الازدهار في المناطق العراقية وتأثير في التنظيمات الادارية .

والواقع أن كور دجلة احتفظت بوحدتها الاقليمية الادارية حتى القرن الرابع الهجري ، الا أن المصادر لم تقدم معلومات كافية عن المعالم الحضارية في كور دجلة ، كما أنهال لم تذكر ما يساعد على ضبط حدودها .
ومما أثر في غموض تطور الحدود الغربية للأحواز هو الازدهار المستمر

للبصرة وواسط ، واتخاذهما مقرات ادارية ووضع تنظيمات لهما ففرضت على التنظيمات القديمة ذات الصلة الوثيقة بالجباية المالية ٠

ولعل أوضح مظهر للتبدلات التي حدثت في حدود الاحواز الغربية تتجلى في التباين بين المقدسي من جهة ، وبعض مؤلفي كتب المسالك والادارة كالاصطخري وقدامة وابن رسته من جهة أخرى ٠

فالاصطخري يعتبر بيان من الاحواز ، فهو يقول «بيان فيها منبر ، وقد انتهيت الى آخر حدود خوزستان» (٩٥) اما المقدسي فيعتبر بيان من مدن البصرة (١١٤ ، ٨٣) ٠

والاصطخري يعتبر الطيب من الاحواز «وبها يتصل عمل واسط» (٩٥) كما أنه يعتبر نهر تيري من كور الاحواز (٨٩) اما المقدسي فانه يعتبر الطيب ، وقرقوب ، من واسط (٨٣) ، ويدرك في مكان آخر هذين المكانين من واسط ويضيف اليهما «قرية الرمل ، ونهر تيري» (١١٤) ٠ ويدرك ياقوت أن قرقوب ، وهي شرقي الطيب «كانت تعد من أعمال كسر» (٤/٦٥ ، ٢٧٥) ٠

اما الاطراف الشمالية من الاحواز فان اليعقوبي يذكر أن «رستاق الغامدان» هو الحد بين عمل أصبغان وعمل الاحواز» (البلدان ٢٧٥) ، ويدرك المقدسي ان اللور من مدن جند يسابور في الاهواز (٤٠٥ ، ٥١) اما الاصطخري فيقول «اللور بلد خصب الغالب عليه هواء الجبل ، كان من خوزستان الا أنه افرد في اعمال الجبل» (٩٤) وقد نقل ابن حوقل هذا النص وأضاف ان اللور «له بادية واقليم ورساتيق ، الغالب عليه الارکاد» (٢٣٢) ٠ اما الحدود الجنوبية فيذكر الاصطخري ان «سبيل كانت مضسومة الى فارس من أيام محمد بن واصل الى آخر أيام السجزية ، ثم حولت الى خوزستان» (٩٢) واظظر ابن حوقل (٢٣٢) ٠

ويبدو أنه حدثت تبدلات ادارية في داخل الاحواز ، فان المقدسي يقول « اعلم انه هذا الاقليم كان يعرف قديماً بالآهواز وسبع كورها ، والآن قد تعطلت بعض تلك الكور واختلفت في بعض ، وناقض أصولنا بعض ٠٠ وقد كان يسمى هذا الاقليم سبع الكور ، وتعارف الناس ذلك فاتبعناه اذ لم نجد له مخالفنا » (٤٠٤) ٠

السطيع

أرض الاحواز منبسطة « ليس به جبل شاهق ولا رمل دهس الا يين البذان ونهر تيرى » (المقدسي ٤١٤) وذكر الاصطخري « وليس بخوزستان جبال ولا رمال الا شيء يسير يتاخم نواحي تستر وجند يسابور وناحية ايدج وأصبهان ، وأما أرض خوزستان فأتبه شيء بأرض العراق وهواءها وصحتها » (٩٠ وانظر ياقوت ٤٩٦/٢) ٠

غير ان في أواسط الاحواز بعض المرتفعات الجبلية ، فقد اشتهر في تاريخ البصرة جبل الاحواز الذي قطعت منه حجارة سواري مسجد البصرة وشبهه حمزه بن عبد الله بن الزبير بقعيغان الذي يمكّه ، فسمى جبل قعيغان، وقد تولى قطع الحجارة ونقلها الحجاج بن عتيك الثقي ، فجئى من عمله مالاً ، وقيل فيه « حبذا الامارة ولو على الحجارة » (فتح البلدان ٣٤٧ ، ٣٧٦) ياقوت ٤/١٤٦)

وقد ورد ذكره في شعر اعرابي :

لاترجعن الى الاحواز ثانية وقعيغان الذي في جانب السوق
(ياقوت ١/٤١٠ ، ٤٩٥/٢) ٠

وفي رامهرمز جبال (الرامهرمي : المحدث الفاصل ، فقرة ٢٨٥ ، ٤٠٤ ، ٧٤٦) ولا ريب في ان اطرافها الشرقية والشمالية تجتمع بجبال اللور . يقول الاصطخري «واما ترابها فان ما بعد عن دجلة الى ناحية الشمال ايس وأصح ، وما كان الى دجلة أقرب هو من جنس البصرة في التسيخ ، وكذلك الصحة ونقاء البشرة في الناس فيما بعد عن دجلة» (٩٠ ، واظر باقوت ٤٩٦ / ٢) .

وقد أشارت الكتب الى سباح الأحواز وأثرها، فذكر العاجظ أن الأحواز «يليتها أنها من ورائها سباح ومناقع مياه غليظة ، وفيها أنهار تشتمل مساليل كثيرة ومياه أمطارهم ومتوضاتهم » . وقد تحدث تلك السباح وتلك الانهار بخارا فاسدا ، فإذا التقى عليهم ما تحدث السباح وما قذفه ذلك الجبل فسد الهواء ، وبفساد الهواء يفسد كل شيء يشمل عليه ذلك الهواء» (العيوان ١٤٢ - ٣ وانظر لطائف المعارف للشعالي ١٧٤ ، ثمار القلوب ٤٣٧) .

وقد أدت السباح الى انتشار الحمى الخبيثة فيها ، فقال العاجظ « وعلى أن حمامها خاصة ليست للغريب بأسرع منها الى القريب ، ووباؤها وحماتها في وقت اكتشاف الوباء وتزوع الحمى عن جميع البلدان .

وكيل محموم في الارض فان حمام لا تنزع عنه ولا تفارقه ، وفي بيته منها بقية ، فإذا نزع عنه فقد أخذ منها عند نفسه البراءة الى ان يعود الى الخلط ، وأن يجمع في جوفه الفساد ، وليس كذلك الأحواز، لأنها تعاود من نزع عنده من غير حدث كما تعاود أصحاب الحديث ، لأنهم ليسوا يؤتون من قبل النعم ، ومن قبل الخلط والاكتثار ، وإنما يؤتون من عين البلده» (العيوان ٤ / ١٤١ - ٢) ويقول ايضا « وحدثني ابراهيم بن عباس بن محمود بن منصور عن مشيخة من أهل الأحواز عن القوابيل أنهن ربما قبلن الطفل

المولود ، يجدهن في تلك الساعة محموما ، يعرفن ذلك ويتحدثن به » (الحيوان ٤/١٤٣) ، وانظر عن حماها أيضا : عيون الاخبار ٢١٩/١ ياقوت ٤١٠/١ ، لطائف المعارف (١٧٥) ٠

الانهار والمياه

نظرا لوقع الأحواز بين جبال اللور وبين أسافل العراق ، فقد توفرت فيها المياه الغزيرة (المقدسي ٤٠٢) ، وأصبح « الاقليم كله أنهار تجري » (٤٠٨) « وتشق أكثره الانهار يجري في جميعها السفن » (٤١٤) وهي ، « في مستوى وأرض سهلة ومياه جارية » (الاصطخري ٨٩) « وهي كثيرة المياه الجارية ، وتحتمع مياه خوزستان ، وتعرض وتتصل بالبحر عند حصن مهدي ، وتقع في هذه المياه المجتمعة المد والجزر ، لاتصالها بالبحر » (ابو الفدا ٣١١) ، وتقع معظم مدن الاقليم على الانهار ، وبعضها يقع على اكثر من نهر ، مثل حصن مهدي التي « بها تجتمع أنهار الاقليم كلها ثم تفيض الى البحر » (المقدسي ٤١٢) ٠

ونظرا لتوفر المياه السطحية فان الأحواز خلت من الآبار (الاصطخري ٩٠ ، ياقوت ٢/٤٩٦) ، غير ان أهل تستر « لهم مياه باردة تجسرى تحت الأرض » (المقدسي ٤٠٩) ٠

ولما كانت أرض الأحواز منبسطة وتريتها رخوة ، فان مجاري مياهها وأنهارها لم تكن ثابتة ، و خاصة في نهاياتها . وكثيرا ما تتسع الترع وتتباطع الانهار . ومن حيث العموم فان انهار الأحواز عيقة المجرى في أجزاءها الشمالية ، وائلة الضفاف في أجزاءها الوسطى والجنوبية وتكثر التوابعاتها وتفرعاتها ، وفي المصادر العربية ذكر لعدد غير قليل من الانهار النسوبة الى اشخاص ربما كانوا القائين بحفرها . او كانت لهم أملاك عليها . وفي نهايات كثير من الانهار الفرعية سباح .

ان اكبر أنهار الأحواز هو الدجيل « أوله من جبل بأرض اصبهان ، يمر بمدن الأحواز ويصب في البحر الشرقي » (سهراپ ١٤٧ ابن خرداذبة ١٧٦ ، ابن رسته ٩٠) وقد نقل عن حمزة قوله أن « اسسه في أيام الفرس ديلدا كودك ، ومعناه دجلة الصغيرة ، وعرب على دجبل ، ومخرجها من ارض اصبهان ، ومصبها في بحر فارس قرب عبادان » (ياقوت ٢/٥٥٥) .

ويجري الدجبل بين سوق الأحواز ونهر تيري (أنساب الاشراف ٨٧ ، ١٠١) وتقع عليه مدينة الأحواز (طبرى ١/٨١٨) وبالقرب من الدجبل نهر الشاه جرد ، وبينهما جزيرة (طبرى ٣/٢٨٨) وبالقرب منه ايضا الدلوث (طبرى ١/٢٥٢٨) .

وتصب في الدجبل عدة أنهار :

- ١ - نهر جند يسابور الذي عليه قنطرة الروم (الشاذروان) ومحرجه من جبال اصبهان (سهراپ ١٤٧ ، ابن خرداذبة ١٧٦ ، ابن رسته ٩٠) .
- ٢ - نهر السوس ، ومحرجه من الدينور ويصب في دجلة الأحواز ايضا (ابن خرداذبة ١٧٦ ، ابن رسته ٩٠) .
- ٣ - نهر تستر وهو أعلم نهر في خوزستان ، وقد بنى عليه سابور الشاذروان (ياقوت ١/٢٤٧) ويذكر اليعقوبي « ولاهل اصبهان عيون كثيرة من أودية وعيون تجري الى الأحواز من اصبهان الى تستر ثم الى منسادر الكبرى ثم الى مدينة الأحواز » (البلدان ٢٧٥) .

- ٤ - نهر المسرقان وهو يحمل من دجلة فوق شاذروان تستر ويصب في البحر الشرقي (ابن خرداذبة ١٧٦ سهراپ ١٤٧ ابن رسته ٩٠ واظر ياقوت ٢/٢٩٦) . واسمه بالفارسية « اردشيركان » ، وينسب حجمه حفره الى هرمز اردشير (حمزة ٤٤) أما ياقوت فينسب حفره الى اردشير بهمن بن اسفنديار

(٣/٨٠ ، ٤/٨٣٧) وهو يصب الى الباسيان والبحر (ياقوت ٤١١/١) .
يحيط المسرقان ودجلة الأهواز بعسكر مكرم (ابن سعيد ١٦ ، ياقوت ٤١١/١) وهو يخترق سوق الأهواز أيضاً (ياقوت ٤١١/١) عن مسرع .
وهو «يشق في أسفل البلد ، الا انه يجف عاملاً السنة ، ويتبخر بموضع
يسموه الدورق (مقدسي ٤١١) وليس بخوزستان نهر أعمى وازكي من نهر
المسرقان ، ومياه خوزستان من الأهواز والدورق وغير ذلك تندحر فيه حتى
ينتهي الى حصن مهدي فيسير هناك نهراً كبيراً ذاتا عرض وعمق ، ثم يصب من
حصن مهدي الى البحر (الاصطخري ٩٠ ، ياقوت ٢/٢٧٩) وبالسرقان اكبر
القصب (ياقوت ٢/٢٩٦) .

٤ - ومن أنهار الأهواز نهر شوراب يأخذ من ورائه نهر يمر على حافات
سوق الأهواز من جانبها الشرقي (ياقوت ٤١٢/١) ، ويقول ياقوت ان
«شوراب نهر بخوزستان تم طائفه منه بـمدينة الأهواز ، وعساه الذي تسميه
العرب سولاف ، وهو عذب مع هذه التسمية (٤/٣٣٣) ، ويقول ايضاً ان
«سولاف قرية في غربني دجيل من أرض خوزستان قرب منادل الكبيري »
-

(٣/١٩٦)

٥ - نهر سرق . وقد نقل ياقوت أنه حفره اردشير بهمن بن اسفنديار
القديم (ياقوت ٣/٨٠) .

٦ - ونهر موسى بن محمد الهاشمي يتصل بزيдан من
مدن العسکر (ياغوت ٢/٩٦٥) وهو من دجيل وتقع عليه مدينة انشا اردشير
وتسمى أيضاً كرخ ميسان وقد بناها اردشير (جزء ٤٣) .

٧ - نهر تيري وتقع عليه كورة نهر تيري وهو في شرقى الدجيل ، وفي
مؤخرته نهر خداش الذى عسكر عنده ابن الاشعث عندما اشتباك مع الحاجاج

على نهر أفريد والعسكران جميعاً بين دجلة والسيب والكرخ ٠٠ طريق وراء بعد معركة دير الجمامج » وكان المعسكر بمسكن من أبر قباد ، ونزل الحجاج الكرخ طوله ستة فراسخ في أجمة ضحاص من الماء » (طبرى ٢/ ١١٢٣) ٠
٨ — نهر بط ، وقد فتحه المسلمون بعد فتح سبيل وايدج (فتح البلدان ٣٨٣) وقد ورد ذكره في البيت التالي :

ونهر بط الذي أسمى يئورقني فيه البعوض بلسب غير تشقيق (الحيوان ٤٠٦/ ٥ ، ياقوت ١/ ٤١٠ ، ٤٩٥/ ٢)

٩ — ومن أنهارها نهر جزء قرب عسكر مكرم (ياقوت ٢/ ٦٩) ٠ نهر بصنى يسمونه دجلة بصنى فيه سبعة أرجيه في السفن ، والنهر منهم على رمية سهم (ياقوت ١/ ٦٥٦) ٠
ومن أنهارها :

نهر الشاهجرد (الطبرى ١/ ٢٨٨) ٠

نهر السدره

نهر عمر بن مهران

نهر جبي

نهر العباسى

وقد أقيمت على بعض الانهار سدود لتنظيم مجاريها ، أشهرها سد تستر

سد الاحواز ٠

فاما سد تستر ، وهو يسمى الشاذروان ، فقد بناه سابور الاول ابن اردشير وهو أحد عجائب الشرق (حمزة ٤٤) وكان سابور قد اسر فالريانوس وفرض عليه «بناء شاذروان تستر على أن يجعل عرضه ألف ذراع ، فبنائه الرومي يقوم أشخاصهم إليه من بلاد الروم» (طبرى ١/ ٨٢٧) وقد بني الشاذروان «باب تستر حتى ارتفع مأوه إلى المدينة ، لأن تستر على مكان

مرتفع من الارض ، وهذا الشاذروان من عجائب الابنية ، يكون طوله نحو الميل ، فبني بالحجارة المحكمة والصخر وأعمدة الحديد وبلاط بالرصاص ، وقيل انه ليس في الدنيا أحکم منه » (ياقوت ٢٤٧/١ الفزويني ١٧) .
وعند سوق الاهواز أيضا شاذروان وصفه مسمر بن مهمل بقوله «على الوادي الأعظم شاذروان حسن عجيب متقن الصنعة معمول من الصخر المهندي يحبس الماء على أنهار عدّة» (ياقوت ٤١١/١) ، وأورد المقدسي عن هذا الشاذروان معلومات أوفى حيث قال ان النهر بعد ان يجتاز سوق الاهواز «يجري الماء في قني متعلالية الى حياض من البلد ، وبعض يجري الى البيساتين ، ويمد العمود من خلف الجزيرة نحو صيحة الى شاذروان قد بنى من الصخر عجيب ، يتبع الماء عنده ، وثم فوارات وعجائب ، والشاذروان يرد الماء ويفرقه ثلاثة انهار تمد الى ضياعهم وتسقى مزارعهم ، وهم يقولون لولا الشاذروان ما عمرت الاهواز ولا اتنعم بأنهارها ، وفي الشاذروان أبواب تفتح اذا كثر الماء لولاه لغرقت الاهواز وتسمم للماء المنحدر صوتا يمنع من النوم اكثر السنة ، وزيادته تكون في الشتاء لانه من الامطار لا الثلوج» (٤١١) .

اقتضى وجود الانهار اقامة القناطر والجسور ، وقد اشتهرت بعض قناطر الاهواز ومنها قنطرة ايدج وهي «من عجائب الدنيا المذكورة لأنها مبنية بالصخر على واد يابس بعيدة القر» (ياقوت ٢١٦/١) .
وقنطرة أربك أو أربك «مشهورة لها ذكر في كتب السير واخبار الخارج» (ياقوت ١٨٥/١) .

وقنطرة هندوان التي تقع عبر النهر عند سوق الاهواز وهي (من الآجر عليها مسجد يشرف على النهر حسن ، وقد كان عضد الدولة هدمها وبناؤها مع المسجد بناء عجيبة لتضاف اليه ، فأبى الناس أن يسموها الا قنطرة هندوان (المقدسي ٤١١)) .

وقد أقيمت على بعض أنهار الاحواز الدواليب والطواحين المائية ، فيذكر المقدسي ان الاحواز « به الدواليب الظرفية ، والطواحين الغربية ، والاعمال العجيبة » (٤٠٢) ، وان في السوس « مياه جارية تدير فسي니 البلد الأرجية (٤٠٧) وفي نهر يصنا سبعة أرجية من السفن » (٤٠٨) وعلى النهر في سوق الاحواز دواليب عدة يديرها الماء تسمى التوابير ، ثم يجري الماء في قنوات متعلقة » (٤١١) .

الزراعة

ساعدت التربة الرسوبيّة وتوفّر المياه في الاحواز على ظهور الزراعة فيه منذ أزمنة قديمة ، وقد وصف المقدسي الاحواز بقوله «أرضه نحاس نباتها الذهب كثير الشمار والارزاز والقصب وفيه الانجاص والحبوب والرطب والاترنج الفاقع والرمان والعنب» (٤٠٢) «به معدن النفط والقار ومزارع الرياحين والاطيارات» (٤١٤) ويقول ياقوت « واما ثمارهم وزروعهم فان الغالب على نواحي خوزستان النخل ، ولهن عامنة الحبوب من الخنطة والشعير والارز ، فيجذبونه وهم لهم قوت كرستاق كسكر من واسط (٤٩٦/٢) .

ومن أبرز ما يزرع في الاحواز هو النخل ، وقد ذكر المقدسي ان الاحواز « به نخل كثير » (٤١٤) ويقول ياقوت « لاتخلو ناحية من نواحيها المنسوب اليها من النخل » (٤٩٦/٢) وذكر ان بيروت « بها نخل كثير يسمونها البصرة الصغرى » (٤٠٦) . وان تستر « يصدق بها البساتين والنخيل » (٤٠٩) و « حصن مهدي بها نخيل ومزارع » (٤١٢) و « رامه من حفت بها النخيل والبساتين » (٤١) (ياقوت ٧٣٨) و « جبى ذات قرى عامرة وأنهار ونخيل » (٤١٢) و « رطب نهر تيري في غاية الجودة » (٤١٧) وفي جند يسابور النخل (ياقوت ٢/١٣٠) .

وتزرع في الاحواز أشجار بعض الفواكه فذكر المقدسي أن تستر «كثيرة الفواكه والاعناب والترنج والشمار ، عامتها تحمل الى الاهواز والبصرة » (٤٠٥) ورامهرمز « كثيرة النخل والزيتون والحبوب » (٤٠٧) وهي « تجمع النخل والجوز والترنج وليس يجتمع بغيرها من مدن خوزستان » (ياقوت ٧٣٨) وكرخه « لها بساتين » (٤٠٨) وفي جنديسابور « النخل والزروع والمياه » (ياقوت ١٣٠/٢) وايدج « كثيرة البطيخ » (٤١٤ ، وانظر ياقوت ٤١٦/١) .

وبالنظر لكثرت مياهاها وبطائتها فقد كثرت فيها زراعة الأرض فكانت « السوس بها مزارع الأرض والاقصاب » (٤٠٥) وجند يسابور « لهم نهران وضياع جليلة ومزارع الارزاز والرخص والخيرات » (٤٠٩) .

غير ان أشهر ما تنتجه الاحواز هو قصب السكر ، فيقول المقدسي أنها «معدن السكر والقند والحلوء الجيدة وعيسل القطر» (٤٠٢) وان منها كل سكر ترأه بيدهان الاعاجم والعراق واليمن . ويذكر الشاعري سكر الاهواز (ثماد القلوب) ، ويذكر أن من خصائصها « ان لها بلادا ثلاثا كل واحدة منها مخصوصة بعلق نفيس لا تخرج سائر بلاد الشرق مثله . فمنها : عسكر مكرم التي لا يكون السكر الذي لا يعادله شيء في الدنيا طيبا وكثرة الابها ، على كثرة قصب السكر بالعراق وجرجان والهند ، وهو من أغفر المتأجر ، وكان يحمل الى السلطان مع خراجها خمسون ألف رطل من السكر العسكري » (لطائف ١٧٤) .

ويلاحظ أن قصبة عسكر مكرم ليس فيها شيء كثير من قصب السكر (ياقوت ٤٩٣/٢) وانا اكثره بالمرفقان « ويرفع جميعه الى عسكر مكرم » (ياقوت ١٩٦/٢) .

«**جیلی**» کے نام سے جانے جاتے ہیں۔ اس کا نام اپنے پیغمبر مسیح کے نام پر منسوب ہے۔

፩፻፭፻

«**የኢትዮ-መስተዳደሪያ**» (፩፻፭፻) ተናሱ ስት ከፌዴራል የሚከተሉ ነው እና የፌዴራል የሚከተሉ ነው «**የኢትዮ-መስተዳደሪያ**» (፩፻፭፻, ፪፲፩) .

(۶۱۳) «جیلیں اپنے مکانات پر اپنے نام لے جائیں گے۔» (۶۱۴) «جیلیں اپنے مکانات پر اپنے نام لے جائیں گے۔» (۶۱۵)

(٤١٦) وذكر الشاعري «تستر التي بها طراز الدبابيج الفاخرة ، وهي موصوفة مع دبابيج الروم» (لطائف المعارف ١٧٥) . وقد ورد ذكر الدبابيج التستيري في عدد من المصادر (الذخائر والتحف ٦٦ ، حكاية أبي القاسم ٣٥ ، رسوم دار الخلافة ١٠٢) وورد ذكر دبابيج تسترية متصل بالذهب (حكاية أبي القاسم ٣٦) وخفتان دبابيج فضي تسترية كان يلبسها الخليفة (عرب ٩١) .
وورد أيضا ذكر للمقاعد التسترية (حكاية أبي القاسم ٣٥) وثياب تسترية (رسوم دار الخلافة ١٠٢) وورد ذكر «الحرير بتستر» (ياقوت ٤٩٧/٢) .

أما السوس فان لأهلها حدق في اتخاذ انواع ثياب الحرير والدبابيج «تعمل بها الخروز ، ومنها تحمل الى الآفاق ٠٠ وبالسوس طراز للسلطان» (الاصطخري ٩٣ ، ابن حوقل ٢٥٤ . وانظر ياقوت ٤٩٧/٢) وقد وصفها الشاعري بقوله «السوس التي بها طراز الخروز الشينة الملوكة» (لطائف ١٧٥) وقد تردد ذكر خز السوس في المصادر (الذخائر والتحف ٢٧ . حكاية أبي القاسم ٣٥ ، رسوم دار الخلافة ٩٣ ، لطائف المعارف ٢٣٥) وكان مسا يخلع به على أصحاب الجيش (رسوم دار الخلافة ٩٧) وكان مضرب بالمثل بنعومته (حكاية أبي القاسم ٣٦) «وهو لا نظير له» (المقدسي ٤١٦ ، ٤٠٢) .
وقد ورد في المصادر أيضا ذكر «فرش خرساني» (الذخائر ٢٧)
والعمائم السوسية (الوشاء ١٣٦) والمغارف السوسية (الوشاء ١٧٩)
والثياب السوسية (الذخائر ٦٨) .

ويصنع في سوسنجرد القز (ابن حوقل ٢٦٤) كما يصنع السوسنجردي في قرقوب (الاصطخري ٩٣ ، ابن حوقل ٢٦٤) وقد اشتهر الفرش السوسنجردي (الذخائر ٢٧ ، حكاية أبي القاسم ٣٥) ، وكذلك طراحات سوسنجرد (حكاية ٣٦) .

وفي قرقوب يصنع السومنجروي الذي يحمل الى الآفاق ، (الاصطخري ٩٣ ، ابن حوقل ٢٥٤) وبها طراز للسلطان (الاصطخري ٩٣) وكانت انماط قرقوب ابريس ، اما الذي يحمل من فساتين كان يصنع من الصوف (الاصطخري ١٥٣) .

ومن مراكز النسيج بصناعة وهي بلدة « صغيرة غير أنها عامرة ، رجالهم ونساؤهم ينسجون الانماط ويفزلون الصوف » (المقدسي ٤٠٨) ، وفيها ت العمل الستور التي تحمل الى الآفاق المكتوب عليها عمل بصناعة (الاصطخري ٩٣ واظر المقدسي ٤٠٢) ويعمل بنواحي واسط ستور يكتب عليها مما عمل بصناعة وتخرج خروجها وليس مثلها (الاصطخري ٩٣ ، المقدسي ٤١٦) وهي مشهورة بالانماط والستور الجيدة » (المقدسي ٤١٦) .

وفي نهر تيري يعمل أزر كبار (المقدسي ٤١٦) ، ويكون « فيها ثياب تشبه ثياب بغداد ، وتحمل الى بغداد فتدلس بالبغدادي » (الاصطخري ٩٣) . وفي نهر ابان يصنع الفرش الذي يعمل منه الارمن ثم يحمل الى ارمينية فيغزل وينسج (البلدان لليعقوبي ٣٢٢) .

وفي جندىسابور والسوس « حدق في اتخاذ أنواع ثياب الحرير والديباج » (الهمداني ٢١٢) .

وفي رامهرمز يصنع الابريسم (الاصطخري ٩٣ ، ابن حوقل ٢٥٤) . وفي عسكر مكرم « مقانع القرز تحمل الى بغداد ، وبزجاج له بقاء ، وثياب القنب والمناديل وغير ذلك مما يرتفق اهل الأهواز » (المقدسي ٤١٦) . ويعمل بالأهواز « فوط من القرز حسنة تلبسها النساء » (المقدسي ٤١٦) .

وفي سوق الأهواز « تجتمع الخوزن والديباج والالية تحمل البضائع والاموال وهو معونة وفرجة التجار » (المقدسي ٤١١) .

السكان

يسمى الاقليم في المصادر العربية خوزستان أو الأهواز .
فاما خوزستان فهو تعبير اداري يقصد به المنطقة الادارية الخوزية ،
ويذكر ياقوت «كان اسمها في أيام الفرس خوزستان» ، وقد سميت باسم
الخوز وهم قوم لهم لغة خاصة تختلف عن العربية ومشتقاتها ، وعن الفارسية
وتفرعاتها (حمزة الاصبهاني : التصحيف ص ٤٢ ، ياقوت ٤٩٦/٢)
ولعلهم من بقايا العيلاميين ، وكانوا في العهود الاسلامية يقطنون «ما علا
عن الأهواز ، لأن أكثر اهل الأهواز ناقلة من البصرة وفارس » وببلادهم
«ما كان فوق الأهواز مثل العسكر وجند يسابور والسوس» (المقدسي ٤٠٣) .
وفي الكتب أقوال كثيرة في ذم أخلاقهم .
أما الأهواز فان ياقوت يقول انها « جمع هوز ، وأصله حوز ، فلما كثر
استعمال الفرس لهذه الملفظة غيرتها حتى أذهبت أصلها جملة لأنه ليس في كلام
الفرس حاء مهملة ، وإذا تكلموا بكلمة فيها حاء قلبوها هاء . . . وعلى هذا
يكون الأهواز اسمًا عربيا سمي به في الاسلام ، وكان اسمها في أيام الفرس
خوزستان ، وفي خوزستان مواضع يقال لكل واحد منها حوز ، مثل حوز
بني اسد وغيرها » (ياقوت ١/٤١٠) .
يدرك المقدسي ان « اكثرا اهل الأهواز ناقلة من البصرة وفارس » (٤٠٣)
وان البلد « لا يخلو من فقيه وأستاذ ، ولا في الثمانية افضل منهم لغات ،

لم يطب لي من الشافية غيره» (٤٠٢) ويقول ان «رسومهم قريبة من رسوم العراق . يختارون ما كبر من الفصوص وجله من اللؤلؤ ، ولا يرى في الاسلام أصح من موازين العسكرية ثم الكوفة» (٤١٦) وهم «يلبسون الأقبية والمناطق على رسم العراق» (٤١٦) .

ويذكر ياقوت «وغزا سابور ذو الاكتاف الجزيرة وأمد وغير ذلك من المدن الرومية ، فتقل خلقاً من أهلها فأسكنهم نواحي خوزستان فتناسلوا وقطعوا بتلك الديار فمن ذلك الوقت صار نقل الديباج التستري وغيره من انواع الحرير بستر والخز بالسوس والستور والفرش ببلاد بصني ومتوات الى هذه العادة» (ياقوت ٢/٤٩٦) .

ويلاحظ ان أسماء الاماكن في الاطراف الشرقية من الاهواز هي عربية ونبطية مما يدل على سيادتهم في هذه المناطق .

وقد تردد في الكتب تأثير بيته الاهواز على أخلاق من يسكنها ومصدرهم في ذلك الجاحظ حيث يقول «فاما قصبة الاهواز فانها قلبت كل من نزلها منبني هاشم الى كثير من طباعهم وشمائلهم ولا بد ان الهاشمي قبيح الوجه كان او احسن او دميا كان او بارعا رائعا من ان يكون لوجهه وشمائله طبائع يبين بها من جميع قريش وجميع العرب ، فقد كادت البلدة ان تنقل ذلك فتبده ، ولقد تخيفته وأدخلت الضيم عليه ، وبينت اثرها فيه ، فما ظنك بصنعيها في سائر الاجناس» (الحيوان ٤/١٤٠ وانظر البلدان للجاحظ ،

ثمار القلوب ٥٥٠ ، لطائف المعارف ١٧٥ ، ياقوت ١/٤١٢) .

وقد تابع الجاحظ كلامه في ذم أهل الاهواز فقال «ولنساد عقولهم ولئم طبع بلادهم لا تراهم مع تلك الاموال الكثيرة والضياع الفاشية يحبون من البنين والبنات ما يحبه أوساط اهل الامصار

على الثروة واليسار ، وأن طال ذلك ، والمال منهية كما تعلمون . وقد يكتسب الرجل من غيرهم المويل اليسير فلا يرضي لولده حتى يفرض له المؤذين ، ولا يرضي لنسائه مثل الذي كان يرضاه قبل ذلك » .
وليس في الأرض صناعة مذكورة ولا ادب شريف ولا مذهب محمود لهم في شيء منه نصيب وان خس ، ولم أر بها وجنة حمراء لصبي ولا صبية ، ولا دما ظاهرا ولا قريبا من ذلك . وهي قاتلة للغرباء » (الحيوان ١٤٠ - ١٤١) .

ويذكر ياقوت « وأهل الأهواز معروفون بالبخل والحمق وسوء سلوك النفس ، ومن أقام بها سنة تقص عقله ، وقد سكنها قوم من الأشراف فانتقلوا إلى طباع أهلها » (٤١٠/١) ويقول أيضا « الخوز الأم خلق الله وأسقطهم نفسا » (٤٩٥/٢) .

ويقول الجاحظ ان «أهل سوق الأهواز افصح الناس بالبهلوة» (البيان والتبيين ٣/١٣) ويقول ابن النديم ان الخوزيه كان يتكلم بها في العهد السياسي « الملوك والأشراف في الخلوة ومواضع اللعب واللهدة ومع الحاشية » (الفهرست ١٥) .

المالية

ذكرت المصادر جبائية الأهواز في بعض السنين .
فاما في الازمة السابقة للإسلام فان ابن خرداذيه يذكر انه « كانت الفرس تقسط عليها خمسين الف درهم » (المسالك ٤٢ وانظر ياقوت ٤١٠/١) .

أما في العهود الإسلامية فكانت جبائية الأهواز حسب تقدير عمر بن المطر في زمن الرشيد خمسة وعشرون مليونا (الجمشياري ٢٤٢) .

وكان تقديرها في سنة ٢٠٤ ثلاثة ملليونا (ابن خرداذية ٤٢) .
وذكر ابن خرداذبه ان الفضل بن مروان اخبره انه قبل الاهواز
بتسعة واربعين مليونا ، وانه انفق على مصالحها سبعين الف درهم (ابن
خرداذبه ٤٢) .

وذكر قدامه ان خراج الاهواز ثلاثة وعشرون مليونا (٢٤٩) .
غير انه ذكر في مكان آخر ان خراجها ثانية عشر مليونا (٢٤٢) .
وبالاضافة الى ذلك فقد كان يحصل مع خراج الاهواز ، في زمن الرشيد
ثلاثين الف رطل سكر (الجهشياري ٢٤٥ : ثمار القلوب ٥٣٦) .
والاوزان في الاهواز تختلف عما في غيرها فيذكر المقدسي :
« من الاقيم في اللحم والسمك ، غير الاهواز ، اربعة ارطال ، ومن
الخبز مكي ، ومن الاهواز بعادي في كل شيء » .
وممكوك جند يسابور ثلاثة أمنان ونصف .
والكر أربعمائة وثمانون ، ومختوم الاهواز صاعان ، وهو ثلاثة اكف
والقفيز سبعة أمناء من الحنطة .
وكرهم ألف ومائتان وخمسون من الحنطة » (٤١٧) .
ويقول البوزجاني :

« الدرهم بالعراق وكور الاهواز ونواحي فارس فهو ثمانية واربعون
حبة وستون عشيرا وستة وتسعون فلسا .
وأهل خوزستان يقسمون الحبة بأربعة اقسام ، يسمون كل قسم منها
تومنة ، فيكون الدرهم مائة واثنين وتسعين تومنة .
والدينار . وهو بنواحي السواد عشرون قيراطا وستون حبة وستون
عشيرا ، فاما بالبصرة وكور الاهواز وفارس ، فان حبة الفضة هي مثل حبة

الذهب ومثل نصف عشرها ، وحبة الذهب هي مثل ستة اسباع حبة الفضة
ومثل ثلثي سبعها .

وذلك ان الدرهم عندهم ثنائية واربعون حبة فضة ، وهي خسون
حبة الذهب ، وخمسا حبة ، لانه نصف وخمس الدينار ، ونسبة هذين
المعدنين احدهما عند الآخر هذه النسبة .

وأوزان الاهواز تزيد على أوزان فارس مثل سدس عشرة ، ونصف عشر
عشرة ، فتكون زيادة أوزان الاهواز على اوزان فارس بنصف عشر عشر »
(المتاصل ١٧٤-١٧٦) .

ويقول أيضا «ان المساح بالسود ونواحي البصرة وك سور الاهواز
ونواحي فارس يمسحون الارض بقصبة طولها ستة اذرع بذراع المساحة او
بسلاسل طولها ستون ذراعا بذراع المساحة» (٢٠٥) .

ويقول ايضا «الكر الهاشمي ثلث المعدل ، وهو عشرون قفيزا بالمعدل ،
وبه تكال الفلات السلطانية بالاهواز وأكثر كورها ، ويقسمونها الى اثنى
عشر جريبا ، كل جريب عشرة مخاتيم ، كل مختوم قفيزان ، فيكون الكر عندهم
اثني عشر جريبا ، ومائة وعشرين مختوما ، ومائتين وأربعين قفيزا ، وألفين
وأربعمائة رطل بالبغدادي» (٣٠٥) .

تقسيمات الاهواز الادارية

ان سعة اقليم الاهواز وغناه وازدهار الحياة المدنية فيه طلبت تقسيمه
إلى وحدات ادارية فرعية تشمل بمجموعها الاقليم كله . والراجح أن هذه
التقسيمات الفرعية قدية ترجع إلى العهد السياسي على الاقل ، غير أن
المصادر السابقة للقرن الرابع الهجري اكتفت بذكر أسماء مواضع لها علاقة
بعض الحوادث الحربية أو السياسية دون الاشارة إلى وضعها الاداري .

ولكن توجد بعض الدلائل على التقسيمات الادارية ، ومن هذه أخبار
فتحها وولاتها .

اما أخبار الفتوح فان الكتب الثلاثة الرئيسة التي بحثتها هي : فتوح
البلدان للبلاذري (٣٨٤-٣٧١) وتاريخ خليفة بن خياط (١٠٦، ١٠١،
١١٦، ٢٥٤٤) فما بعد .

ذكرت هذه الكتب مدن الاحواز التي فتحها العرب ، واتفقت على ذكر
سوق الاهواز ، ونهر تيري ، ومنادر ، والسوس ، ورامهرمز ، وسرق ،
وستر وجنديسابور ، وأضاف البلاذري والطبرى الكلبانية وايدج ،
كما أضاف البلاذري وخليفة الشيان وسنبليل .

وذكر البلاذري أن أباً موسى ولـي منادر الكبرى والصغرى ، عندما فتحها ،
عاصم بن قيس بن الصلت السلمي ، ولـي سوق الاهواز سمرة بن جنـدـب
الفزارـي (٣٧٧) ، وذكر أن حارثـة بن بدر الغـانـي ولـي سـرقـ (٣٧٨) .
وأورد البلاذري القصيدة المشهورة لـابن الصـعـقـ والتي يطالب فيها
الخـلـيفـةـ بـعـاقـبـةـ الـوـلاـةـ الـذـينـ كـسـبـواـ مـنـ وـلـاـيـتـهـ ، وـمـاـ جـاءـ فـيـ القـصـيـدةـ :

فأرسل إلى العجاج فأعرف حسابه
وأرسل إلى جـزـءـ وأـرـسـلـ إـلـىـ بـشـرـ
وـلـاـ تـسـيـسـ النـافـعـيـنـ كـلـيـهـماـ
وـلـاـ اـبـنـ غـلـابـ منـ سـرـةـ بـنـيـ نـصـرـ
وـمـاـ عـاصـمـ مـنـهـ بـصـفـرـ عـيـابـهـ
وـذـاكـ الـذـيـ فـيـ السـوـقـ مـوـلـيـ بـنـيـ بـدـرـ
وـأـرـسـلـ إـلـىـ النـعـمـانـ وـأـعـرـفـ حـاـبـبـهـ
وـصـهـرـ بـنـيـ غـرـوـانـ اـنـسـيـ لـذـوـ خـبـرـ

وشبلا فسله المقال وابن محرش
فقد كان في أهل الرساتيق ذا ذكر
ويقول البلاذري في تعليقه على القصيدة :
ان جزء بن معاوية عم الاخف كأن على سرق
وبشر بن المحتفز كان على جندىسابور
وعاصم بن قيس بن الصلت السلمي كان على مناذر .
والذى في السوق سمرة بن جندب على سوق الاهواز (٤٨٣ - ٤) .
ذكرت المصادر عددا من ولاة الاحواز في ازمنة مختلفة ، ولكن لم
أجد ذكرا الا القليل من ولاة مدن الاحواز وكورها .
ومع ان كتب الفتوح الآتية الذكر لم تنص على اهمية المدن التي ذكرتها ،
الا ان افرادها بالذكر يدل على انها اعتبرتها المدن الرئيسة او الكور .
ذكر الاصطخري بعض المراكز في الاحواز ووصف كلاما منها بأنه له منبر ،
وهي حصن مهدي وبيان (٩٥) وذكر ان الدورق مدينة كبيرة (٩٥) وان
«آسك قرية ليس فيها منبر (٩٤ ، ٩٥) ولا ريب في ان وجود المنبر
دليل على كون المكان تقام فيه صلاة الجمعة وله وال . غير ان الاصطخري لم
يستوعب ذكر كل المدن التي فيها منابر .
ومما يمكن منه معرفة كور الاهواز في العمود الاسلامية الاولى
هو المسكوكات ، ذلك ان الساسانيين والعرب اتخذوا مراكز كثيرة لسك
الدرام ، وكانوا يؤثرون على الدرام اسم المكان الذي سك فيها ، بوضع
رموز له ، وكانت هذه الرموز اساس دراسات غير حاسمة .
اما العرب فانهم بعد تعریفهم العملة كانوا يكتبون اسم مكان السك
كاملا ، وقد استوعب ولكر في الجزء الثاني من كتابه «كتالوج النقود
الاسلامية» مدن السك وتاريخ سك العملة فيها الى آخر العهد الاموي .

ويلاحظ ان العرب كانوا حتى سنة ٩٦ يسكنون في مدن متعددة ، ثم أصبح السك في مكان واحد هو واسط ، حتى سنة ١٤١ حيث عاد السك في مدن متعددة .

وقد استوعب زامباور في كتابه عن النقود الاسلامية تصنیف ما عرف حتى سنة ١٩٤٥ من مسکوکات ، ورتبتها بجدالول تبعاً لمكان وتاريخ السك وقد اعتمدت على الكتابین في الجدول التالي لسك العملة في الاهواز .

المكان	سنوات السك
نهر تيري	١٣٤ / ٩٧ - ٨٠
مناذر	١٣٤ ، ٩٧ - ٩٠ ، ٨٣ ، ٨١ ، ٨٠
تستر	- / ٣٠٠ فما بعد
السوس	١٧٦ ، ١٦٢ ، ١٤٨ ، ١٣٢ ، ٩٥ ، ٩٤ ، ٩١ ، ٨١ ، ٨٠
	٠ ٣٢٤ ، ٣١٠ ، ٣٠٥ ، ٢٩٠
جند يسابور	٦ ٩٥ ، ٩٤ ، ٩٣ ، ٩٢ ، ٩١ ، ٩٠ ، ٨٣ ، ٨١ ، ٨٠
	١٤٠ ، ١٣٨ ، ١٣٥ - ١٣٣ ، ١٣١ ، ٩٧ ، ٩٦
سوق الاهواز	٦ ٩٦ ، ٩٥ ، ٩٤ ، ٩٣ ، ٩٢ ، ٩١ ، ٩٠ ، ٨٠ ، ٧٩
	٥٣٠٣ - ٣٠١ ، ٢٩٤ - ١٩١ ، ١٤٥ ، ١٣٤ ، ٩٨ ، ٩٧
	٣٦٧ ، ٣٦٥ ، ٣٥٠ - ٣٠٥
سرق	٩٩ ، ٩٨ ، ٩٥ ، ٩٤ ، ٩٣ ، ٩٢ ، ٩١ ، ٨١
المسكر	٣٦٨ ، ٣٤١ ، ٣٣١ ، ٢٩٣
الكرخ	٣١٩ ، ٣١٧ ، ٣١٥ ، ٣١٠ - ٣٠٨

لا ريب في ان الفراغات المحدودة قد ترجع الى عدم اكتشاف نقود مسن
سنة الفراغ ، أو الى ظروف سياسية أو ادارية طارئة منعت السك .
ان السك مظهر لأهمية المكان ، ودليل على انه مركز اداري وبهذا يمكن
الجزم بأنه كانت في القرن الاول الهجري في الاهواز كور في : نهر تيري
ومناذر ، والسوس ، وجند يسابور ، وسوق الاهواز ، وسرق . ولعل اماكن
اخري مثل تستر كانت كورا ولكن لم تسك فيها دراهم .

فلاة الاهوان - فائحة بن استطعه جمع اسمائهم -

الخليفة	الوالي	المصدود
الرشيدون	علي بن ابي طالب	عبدالله بن العباس
الامويون	صعصع بن الزبير	سلفيث بن ابي صالح
العباسيون	عبدالله بن موسى	المرسلاني
الاباسيون	عيسى بن عبد العزيز	هلال بن عياض
الوليد	يزيد بن عبد الله	سلیمان بن محبوب
الوهابيون	سروان بن حبيب	عبد الوهاب بن هبة
العباسيون	بسام بن ابراهيم	سلفيث بن ابي صالح
ابوالعباس	الطربي	اسمهيل بن شلبي
ابو عاصي المظفر	احمد بن علي الطبرى	محمد بن سليمان بن علي الطبرى
المرادي	محمد بن الحسين العبدى	سفيهه بن المظفر (درابيم)
	بن الحسن	
	ابو جعفر الصادق	الغافى ١٤٥/١٦
	عبد الله الغافى	السابد ١٧٨/١ (منظور)
	جعيلى بن زياد	الظافى ٨٩/١٣
	صالح بن داود	الطربي ٥٠٤/٣
	العلى سلطان المرادي	السابد ٥٩٥/٢

الحادي	محمد بن الحارث	الدغاني	٨٩/٦
الدبيسي	محمد بن يزيد	حاتم العسبي	٧٧ الطبرى / ٢
المسورى	اسعدي بن جعفر	الدغاني	٣٥ / ١٨
الراشق	ابراهيم بن العباس	الدغاني	٥ / ١٠
المتوكل	مالك بن طوق	الدغاني	٩١ / ٣

ولادة كوفي الاهوان

الواي	سنة
منصور بن ضياء	٤٥٦
سعيد بن يكسين	٤٥٧
ابراهيم بن محمد بن المدير	٤٦١
عبد الرحمن بن ابيه (معه الطبرى)	٤٦١
فأرسان ابا السائب	٤٦٢
محمد بن عيسى اللذى ابزاد	٤٦٢
سد الكرة (يابن الصفا)	٤٦٥
تلين البقاعي (ولد ادة)	٤٦٥
سر	٤٦٦
افتمش	٤٦٦
الطبرى	٤٦٧
ابوالثنتين القفار بن عبد الله	٤٦٨
الوزير والصابى	٤٦٩
ابوعيسى اللذى البرى	٤٦٩
تجانب الدسم	٤٦٩
ابوالحسن بن شداد	٤٧٠
الوزير والصابى	٤٧٠
ابوعبدالله احمد بن محمد	٤٧١
بن سعاق البصري	٤٧٢
سلمة الطبرى لعرب	٤٧٣
سكوى	٤٧٣
ياقوت	٤٧٣
عبد الله بن ولہب بن	٤٧٣
القعاقد البصري	٤٧٤
ابوعبيب الله وانوره	٤٧٤
ابوي يوسف	٤٧٤
ابوعلي الطبرى	٤٧٥
سكوى	٤٧٥
ابواسحق	٤٧٦
ابوالقرح منصور بن شداد	٤٧٦
سكوى	٤٧٦

ولادة كور في الألهوان

٣٦٣	ابن أبي دهمة وفارس	الطباطبائي	١٤٢٢	اصد بن ليثويه	تصدر
"	ابن عاصي المنصور	الذهري	١٤٣٦	اصد بن ديار	أبي الحسن
"	اصد بن ديار	الطباطبائي	١٤٥٠	اصد بن ديار	السوسي
"	اصد بن ديار	الطباطبائي	١٤٥٤	امية بن عقبة الله (الزيار)	بنديسا بابر والسوسي
"	اصد بن ديار	الطباطبائي	١٤٥٨	علي بن احمد الراسبي السوسي وبنديسا بابر نصر القشوري استخلفه ميسنا	سانذ لاما
"	اصد بن ديار	الطباطبائي	١٤٦٣	هربيب وسناد راكبي الصلادي والصغرى	وسناد راكبي الصلادي
"	اصد بن ديار	الطباطبائي	١٤٧١	برهان الدين البريري	رامز من سليمها
"	اصد بن ديار	الطباطبائي	١٤٧٦	برهان الدين البريري	وميمونه ولبي
"	اصد بن ديار	الطباطبائي	١٤٨١	الدهرازه الموسوي	الدهرازه الموسوي
"	اصد بن ديار	الطباطبائي	١٤٨٦	وهند بابر	وهند بابر
"	اصد بن ديار	الطباطبائي	١٤٩٠	المرقان	المرقان
"	اصد بن ديار	الطباطبائي	١٤٩٤	ابو احمد الحسن بن محمد	ابو احمد الحسن بن محمد
"	اصد بن ديار	الطباطبائي	١٤٩٨	الكرخي في وزارة العباس	الكرخي في وزارة العباس
"	اصد بن ديار	الطباطبائي	١٤٩٩	بنا الحسن	بنا الحسن
"	اصد بن ديار	الطباطبائي	١٤٩٩	الفضل بن زهير الفقيهي	الفضل بن زهير الفقيهي
"	اصد بن ديار	الطباطبائي	١٤٩٩	(العصرين هبيرة)	(العصرين هبيرة)

ولادة الخراج بالآلهوان

١٣٤	عمران بن حمنة (مع كور دهمة وفارس)	الجواثي	١٣٥	المنصور
١٣٥	خطيب الله بن سفيان التقفي (لأبراهيم بن العنة)	الطباطبائي	١٣٥	خطيب الله بن سفيان التقفي
١٣٥	اصد بن ديار	الطباطبائي	١٣٥	اصد بن ديار
٣٨٤	محمد بن القاسم الكندي	الطباطبائي	٣٨٤	محمد بن القاسم الكندي
٣٨٤	علي بن مفلح لطباب	الطباطبائي	٣٨٤	علي بن مفلح لطباب
٣٨٤	سحبي بن بشير	الطباطبائي	٣٨٤	سحبي بن بشير

ولادة المعاون في الألهوان

٣١٨	اصد بن نصر القشوري	الطباطبائي	٢٠٥	اصد بن نصر القشوري
٣٢١	ابو علي عيسى العيسوي	الطباطبائي	٢٦٥	ابو علي عيسى العيسوي
٣٢٢	محسين ياقوت (القاهر)	الطباطبائي	٢٠١	محسين ياقوت (القاهر)
٣٢٢	ياقوت	الطباطبائي	؟	ياقوت
٣٢٢	(اصحاح ابن رئي)	الطباطبائي	٨٧	(اصحاح ابن رئي)

انفرد المقدسي بذكر البلدان التابعة لكل كورة في الاحواز فقال:
« وللسوس : البذان ، بصن ، بيروت ، قرية الرمل ، كرخه
ولجند يسابور : الدز ، الروناش ، بابوه ، قاضين ، اللور . ولم ار لتنسر
مدينة البتة .

للعسكر : جوبك ، زيدان ، سوق الثلاثاء ، حبك ، ذو قرطم .
وللاهواز : نهر تيري ، جوزدك ، بيروه ، سوق الاربعاء ، حصن مهدي ،
باسيان ، شوراب ، بندم ، دورق ، خان طوق ، سنه ، مناذر الصغرى .
للدورق : ارم ، بخسابة ، اندر ، اندبار ، ازر ، جبي ، ميراقيان ،
ميراثيان .
ولرامهرمز : سنبل ، ايذج ، تيرم ، بازنك ، لان ، فروة ، يافح ،
كوزوك» (٤٠٥، ٥١).

وأضاف المقدسي في القائمة التي أوردها في ص (٤٠٥) متوات للسسوس
وبرجان وجبه ومناذر الكبرى للعسكر ، وحذف جبى من الدورق

السسوس

السسوس مدينة قديمة جدا ، اتخذها العيلاميون عاصمة لهم ، ونقلوا
اليها مسلة حمورابي التي دون فيها قوانينه ، ثم اتخذها كورش الفارسي
عاصمة له في سنة ٥٢١ ، وبقي فيها مدة قبل أن ينتقل الى اصطخر .

ولما ظهرت الدولة الساسانية عنى بها سابور ذي الاكتاف ، ويقول حمزة
الاصفهاني ان سابور «بني ايران خره شابور ، وهي السوس ، ومدينة اخرى
الي جنبها ، فأرسل الفيلة حتى داست احداثها ، وقد كان عصاه اهلها ، ثم
 جاء بسببي من ناحية الروم فأنزلهم العدية» (تاريخ سني ملوك الارض ٤٧).
اما الطبرى فيقول ان ايران خره سابور التي بناها سابور هي التي

تسمى بالسريانية الكرخ ، وان المدينة الثانية هي «السوس» ، وهي مدينة بناها الى جانب الحصن الذي في جوفه تابوت فيه جثة دانيال النبي ، وانه غوا ارض الروم فسبى منها سبيا كثيرا ، فأسكن مدينة ايران خره سابور ، وسمتها العرب السوس بعد تخفيضها في التسمية (٨٤٠/١) ، ويقول أيضا ان سابور «أسكن من سبي مدينة بناها بناحية السوس ، وسمها ايران شهر سابور» (٨٤٥/١) . ومن هذا يتبين ان ايران خره شابور هي الكرخ ، قرب السوس .

يدرك حمزة ان السوس بنيت على صورة باز (تاریخ سنی ملوك الارض ٤٥) ويدرك ابن المقفع ان «اول سور وضع في الارض بعد الطوفان سور السوس وسور تستر ، ولا يعلم من بناهما » (ياقوت / ٤٧١ ، ٣ / ١٨٨) ويدرك حمزة ان اسمها تعريب الشوش في معناه الحسن والنزه والطيب واللطاف » (ياقوت / ٣ / ١٨٨) .

وقد فتحها المسلمون بعد فتح سوق الاهواز ، بعد مقاومة ضعيفة وقد ذكرنا من قبل اشتئار السوس بالغز .

وصف المقدسي السوس بقوله انها « قصبة عامرة طيبة ، ولهم في الغير رغبة ، بها أسواق بهية وأخبار حسنة ومياه جارية تدبر في البلد الارجيه . ولها حمامات جيدة وحلوات رخيصة وضياع نزيهة ونعم كثيرة وسواد حسن .. وجامع سوي على أساطين مدونة .. وفي الصيف غير طيبة ، ثم دور الزنا عند ابواب الجامع ظاهرة .. والمدينة خربة ، الناس يسكنون الربض ، وقبر دانيال في نهر خلف المدينة ، وعلى حافة النهر قبال القبر مسجد حسن» (٤٠٧) .

والسوس مرکز يتبعه البدان ، وبصنا ، وبيروت ، وقرية الرمل ، وكرخه (المقدسي ٤٠٥/٥١) ، وبالقرب منها أيضا قرقوب ، ومتوث وجندىسابور ، وكل من هذه الاماكن لاتبعد عن السوس اكثرا من مرحلة . وقد اشتهرت من هذه المدن بصنا ، وقد وصفها المقدسي بقوله « صغيرة غير أنها عامرة ، رجالهم ونساؤهم ينسجون الانماط ويغزلون الصوف ، ولهم نهر يسمونه دجلة فيه سبعة أرجية من السفن ، والجامع حسن على باب المدينة من نحو النهر ، والنهر منها على رمية سهم ، وعليها حصنان محكمان يصلى العيد بينهما » (المقدسي ٤٠٨ واقوت ١/٥٦١ ، ٦٥٦) .

وتقع بردون ، وهي بلدة ، قرب بصنا ، وتبعد فيها السثور البصنيه وتدلس بعمل البصني » (ياقوت ١/٥٦١ ، ٦٥٦) . وتقع كلبران قرب بصنا ايضا (ياقوت ١/٦٥٦) وهما مما تعلم فيها السثور وتدلس بالبصني (ياقوت ٤/٣٠٣) .

أما بيروذ فهي « بين الاهواز ومدينة الطيب » ، قال عنها المقدسي « كبيرة بها نخل كثير يسمونها البصرة الصغرى ، ويقال أنها كانت قصبة كورة في القديم ، ورأيتها من بعد وأنا سائر من البدان اريد بصنا » (٤٠٨ ياقوت ١/٧٨٦) .

أما قرقوب فانها متوسطة بين السوس والطيب ، وتبعد عن كل منهما مرحلة (المقدسي ٤١٨ ، الاصطخري ٩٦ ، ابن رسته ١٨٨) وتبعد عن بصنا مرحلتين (المقدسي ٤١٨) ويظهر فيها اثر مجرى دجلة القديم (التنبيه ٤٨) وبينها وبين وادي السوس درستانه (الطبرى ٣/١٩٧٦) . وتقع متوث على مرحلة من السوس (الاصطخري ٩٦) ، بين قرقوب وسوق الاهواز ، وهي قلعة حصينة (ياقوت ٤/٩١٤ واقظر عن متوث الطبرى ٣/١٩٤٦) وهي من البلاد المعروفة بصنع السثور والفرش (ياقوت ٤٩٧/٢) .

وبالقرب من السوس تقع سومنجرد التي اشتهرت بالمسوجات .
أما قرية الرمل فانها تقع بين تستر وبصنا وتبعد عن كل منها مرحلة ،
وعن قرقوب مرحلتان (المقدسي ٤١٨) .

أما الكرخه فقد وصفها المقدسي بقوله « عامرة طيبة
صغرى سوقها يوم الاحد ، شربهم من نهر ، وعليها
حصن ، لها بساتين » (٤٠٨) . والراجح ان هذه الكرخه هي التي ذكر
الطبرى ان سابور نقل اليها طيبا من الهند فأسكنه الكرخ من السوس ،
فلما مات ورث طبه اهل السوس ، ولذلك صار اهل تلك الناحية اطب العجم
(الطبرى ١/٨٤٥) ، وهي غير كرخ ميسان او كرخ البصرة .
وذكر السمعاني ان جرخان بلدة بقرب السوس (الأنساب ٣/٢٤٤)
ابو الغدا (٣١١) .
جند يسابور

يذكر الطبرى أنها تسمى عند أهل الاهواز بيل (١/٨٣١) وتحتلط عند
السريان مع بيت لاباط ، ويقول ياقوت ان اسمها تيلاب « وكان اسمها قديما
نيلاط » (ياقوت ٤/٨٦١) .

وينسب بناؤها الى سابور بن اردشير الذي بناها وأسكنها سبي الروم
وطائفه من جنده (ياقوت ٢/١٣٠) ويذكر الطبرى « وقيل انه حاصر ملكا كان
بالروم يقال له الريانوس بمدينة انطاكيه فأسره وحمله وجماعة كثيرة معه
وأسكنهم جند يسابور » (١/٨٢٦) ، واسمها تعريب « به از اندیو شابور »
ومعنه « خير من انطاكيه » (ياقوت ٢/١٣٠ عن حمزة الاصفهاني) . ويدرك
ياقوت أن سابور حفر نهرها مع ما حفر من انهار الاهواز (٤/٨٣٧) وقد صلب
هرمز ماني على أحد أبوابها ويسمى بباب ماني (الطبرى ١/٨٣٤ ، حمزة ٤٦) .

فتح العرب جنديسابور بعد فتح السوس دون أن تبدي مقاومة شديدة ، وظلت مركزاً لسلك النقود بعد التعريب ، ثم عاد إليها السلك سنة واحدة هي سنة ١٤٠

واشتهرت في أواخر العهد الساساني بمدرسة الطب التي فيها ، والتي كانت تسير على غرار طب الإغريق ، مع اقتباسات من طب الهند والطب المحلي القديم ، وظهر فيها البحتيسنون الذين استدعى أبو جعفر المنصور جدهم ليكون طبيبه الخاص ، وظل هو وأحفاده أطباء لباطل الخليفة العباسية حتى القرن الرابع الهجري ، وعملوا على ازدهار دراسة الطب ، وساهموا في تشجيع الترجمة ، وكان لهم نفوذ في البلاط العباسي (ابن أبي اصيبيه ٣٧/٢ فيما بعد ، لطائف المعارف ٢١٢) .

وكانت جنديسابور «على صورة رقعة الشطرنج يخرج في وسطها ثمانية طرق في ثمانية طرق» (حزنة ٤٥ ، وانظر ياقوت ١/٨٤٨) .

يقول ابن خردابه ان الحكماء قالت «وأحسن الارض قديمة وحديثة جنديسابور ولها حسن أنهار (١٧١) .

وصف الاصطخري جنديسابور بأنها «مدينة خصبة واسعة الخير ، فيها نخل وزروع كثيرة ومياه ، ونزلها يعقوب بن الليث الصفار لخصبها واتصالها بالمير الكثيرة فمات وبها قبره» (٩٣ ، وانظر ياقوت ٢/١٣٠) . ذكر المقدسي أنها «كانت قصبة عامرة جليلة ، وبلدة قديمة ، وكانت مصر الاقليم ، والآن قد اختلت وغلب عليها الاكراد ، وظهر فيها الجور والفساد ولهم ضياع كثيرة» (٤٠٨) وذكر ابن النديم ان فيها بابان : المار الاعلى والمار الأسفل (٣٩٨) وان فيها مكان اسمه ثلمة الروم (٣٠٢) .

ويقول ياقوت «اجترت بها مارا ، ولم يبق منها عين ولا اثر الا ما يدل على شيء من آثار بليدة لا تعرف حقائقها الا بالاخبار» (١٣٠/٢) .
يقول المقدسي « ولجنديسابور : الدز ، الروناش ، بابوه ، قاضين ، اللور » (٤٠٥ ، ٥١) .

فاما اللور والدز فان المقدسي يذكر ان اللور تبعد عن جنديسابور مرحلة ، ثم يتلوها الدر (الدز؟) وهي على مرحلة من اللور ، ثم رابطان ، ثم بابطان وهي مفارزة ، فرسخا ، ثم كرج ابي دلف (٤١٨) ، وقد ذكرنا من قبل ان اللر فصلت عن الاهواز وربطت بالجبل .
ويذكر ياقوت ان «روناش من كور الاهواز» (٨٧٣/١) .
كما يذكر ان زمز من نواحي جنديسابور (٩٤٤/٢) .

تستر

تستر مدينة قديمة يروي ابن المقفع ان «اول سور وضع في الارض بعد الطوفان سور السوس وسور تستر» (ياقوت ٢٤٧/١) ، وقد عنى بها سابور الثاني فبني لها الشادروان المشهور . ومنها مبدأ نهر المسرقان» (ياقوت ٥٢٧/٤) .

وقد أبدت تستر مقاومة للعرب ، ولم يتم فتحها الا بعدستين من حصار شديد قتل خلاله عدد من صناديد العرب ومنهم البراء بن مالك .
ولم تكن لها مدن تتبعها ، ولم تذكر نقود سكت فيها الى سنة ٥٣٠٠ ،
ويذكر ابن النديم من طساسيجها اسان (١٥) .

يقول الملهبي في كتابه (العزيززي) ان «تستر وسط من البلاد»
«وليس ببلاد الاهواز خطط الا بستر فان بها خططا للقبائل» (نقلان عن
أبي الفدا ٣١٥) .

وقد وصفها المقدسي بقوله «ليس بالإقليم اطيب ولا أحصن ولا أجمل من هذه ، يدور حولها النهر ، وتحدق بها البساتين والنخل ، ولهم مياه باردة تجري تحت الأرض ، الا أن جامعهم لطيف ، والحر عندهم شديد ، وجسرهم طويل ، وليس غيره طريق ، وكثيراً ما يضل بأسوقهما الغريب ، وبالجانب الآخر عمارة يسيرة ، ومقابرهم وسط البلد ، والجامع وسط الأسواق في البازارين ، وعلى باب البلد سوق بز آخر ، وعند الجسر موضع نزيره به القصارون » (المقدسي ٤٠٩) .

ويقول ياقوت « تستر أعظم مدينة بخوزستان اليوم » (٢٤٧/١) .
ويقول الفزويني « تستر مدينة مشهورة ، قصبة الاهواز ٠٠٠ وانها مدينة آهلة كثيرة الخيرات ، وافرة الغلات » (آثار البلاد ١٧٠) .
ويقول ابن بطوطه « وهي آخر البسيط من بلاد اتابك وابل الجبال ، مدينة كبيرة رائقة ظره ، وبها البساتين الشريفة والرياض المنية ، ولها المحاسن البارعة والأسواق الجامحة ، وهي قديمة البناء ٠٠ والى هذه المدينة ينسب سهل بن عبدالله . ويحيط بها النهر المعروف بالازرق وهو عجيب في نهاية من الصفاء ، شديد البرودة في أيام الحر ، ولم أر كزورته الا نهر بلخسان ، ولها باب واحد للمسافرين يسمى دروازه دسبول ، والدوازه عندهم الباب ، ولها ابواب غير شارعة الى النهر ، وعلى جانبي النهر البساتين والدوالib ، والنهر عميق ، وعلى باب المسافرين منه جسر على القوارب كجسر بغداد والحلة ٠٠ والنواكه بستر كثيرة الخيرات متيسرة غزيرة ، ولا مثل أسواقها » (١١٩/١) .

ذكرت كتب المسالك معلومات عن الطرق ومحطاتها وأبعادها في هذه الكور ، فقد ذكر ابن رسته الطريق الذي يسلكه من واسطه الى تستر :

« من باذين الى السكر ٣ فراسخ ، ومنه الى ديري ٧ فراسخ ، ومن
ديري الى الطيب ٨ فراسخ ، ومن الطيب الى قرقوب ٨ فراسخ ، ومن قرقوب
الى السوس ٥ فراسخ ، ومن السوس الى جنديسابور ٨ فراسخ ، ومن
جنديسابور الى تستر ٨ فراسخ ، ومن تستر الى سوق الاهواز (٠٠٠) (١٨٨) .
وذكر ابن رسته في مكان آخر ان من « تستر الى جند يسابور ٨
فراسخ على الظهر ، ومنه الى السوس ٨ فراسخ على الظهر » (١٠٨) .
ويلاحظ ان هذا الطريق هو الذي سلكه الموفق وذكر الطبراني محطاته
حيث قال ان الموفق تحرك من واسط الى باذين ، فجسوسخ ، فالطيب ،
قرقوب ، فدرستان ، فوادي السوس ، فتستر ، فعسكر مكرم ، فسوق
الاهواز » (١٩٧٨/٣) .

وذكر الملهبي : من جنديسابور الى تستر ٨ فراسخ .
ومن تستر الى عسكر مكرم ٦ فراسخ (ابو الفدا ٣١٥) .
وذكر ياقوت ان دور الراسيي تقع بين الطيب وجنديسابور (٦١٧/٢)
وان سلي وسلبرى تقع بين جنديسابور ومناذر (١١٠/٣) .
وذكر المقدسي :

تأخذ من جنديسابور الى اللور مرحلة

ثم الى الدر مرحلتان

ثم الى رانكان مرحلة

ثم الى كل بابكانه ٤ فرسخا

ثم الى كرج ابي دلف مرحلة (٤١٨) .

وذكر المقدسي من العسكر الى تستر مرحلة (٤١٨) ، اما الملهبي فيذكر
ان بينهما ثمانية فراسخ (ابو الفدا ٣١١) .

وذكر المقدسي الابعاد التي بين بعض المدن مقدرة بالمراحل فقال « من بيروت الى السوس او البدان مرحلة • من السوس الى قرقوب مرحلة ، ثم الى الطيب مرحلة • وتأخذ من السوس الى بصرنا بریدین ، ثم الى البدان مثلها • وتأخذ من جندیسابور الى السوس او الى تستر مرحلة مرحلة • • وتأخذ من تستر الى قرية الرمل مرحلة ، ثم الى بصرنا مرحلة • • وتأخذ من الاهواز الى الدورق مرحلة ، ثم الى خان مرحلة ، ثم الى بصرنا مرحلة ، ثم الى قرية الرمل مرحلة ، ثم الى قرقوب مرحلة • ولها طريقان آخران » (٤١٨)

وذكر الاصطخري من تستر « الى جندیسابور مرحلة ، ثم الى السوس مرحلة ، ثم الى قرقوب مرحلة ، ثم الى الطيب مرحلة » (٩٦) • وقال الملهبي في العزيزي :

من بصرنا الى السوس سبعة فراسخ
وبين متوث والسوس تسعة فراسخ (ابو الفدا ٣١٣)

ومن قرقوب الى مدينة الطيب سبعة فراسخ
ومن قرقوب الى مدينة السوس عشرة فراسخ
ومن جندیسابور الى تستر ثمانية فراسخ

ومن جندیسابور الى مدينة السوس ست فراسخ (ابو الفدا ٣١٥)
وذكر الطبری ان الموفق عند تقدم من واسط الى البصرة سلك الطريق
الى الاهواز فمر بیاذین ، فجوخی ، فالطيب ، قرقوب ، فدرستان ، فوادي
السوس ، فتستر ، فعسکر مکرم فسوق الاهواز (الطبری ١٣ / ١٩٧٦ - ٧)
الى السکر ٣ فراسخ ، ومنه الى دیری ٧ فراسخ ، ومن دیری الى الطیب

٨ فراسخ ، ومن الطيب الى قرقوب ٨ فراسخ ، ومن قرقوب الى انسوس ٥
فراسخ ، ومن السوس الى جند يسابور ٨ فراسخ (الاعلاق النفيضة ١٠٨) ٠
عسکر مکرم

تقع عسکر مکرم على نهر المسرقان ، واشتهرت بكونها من اكبر مراكز
صنع السكر من القصب الذي يزرع في المناطق المجاورة لها ٠

تبعد عسکر مکرم عن سوق الاهواز مرحلة (الاصطخرى ٩٦ ، المقدسي
(٤١٨) أي ثمانية فراسخ (قادمه ١٩٤ ، ابن رسته ١٨٨) ٠
وتبعد عن تستر مرحلة (المقدسي ٤١٨) أو ثمانية فراسخ (قادمه ١٩٤ ،
ابو الفدا ٣١٧) ٠

وبعد عن حصن مهدي مرحلة (المقدسي ٤١٨)
وتبعد عن ايذج اربع مراحل (الاصطخرى ٩٦) ، والطريق بينهما يمر
بالمليانج التي تبعد عن العسکر سبع فراسخ ، وعن ايذج ثلاثة فراسخ
(قادمه ١٩٤) ٠

وهي اسلامية ، تنسب الى مکرم بن معاوية ، وهو قائد ارسله الحجاج
لقتال خرزاد بن باس ، وكان هذا قد تحصن بقلعة ، فطال مقام عسکر مکرم
فبني مکرم في مكان قرية معسکرا اخذ يتسع حتى صارت مدينة (ياقوت ٢/٦٠٦
عن حمزة ، الفزويني ٢٢٢) ويذكر البلاذري ان « عسکر مکرم هي اليوم
مصر جامع» (فتح البلدان ٣٨٢) اي مركز اداري كبير ٠

وقد وصفها المقدسي بقوله « هي قصبة لا يرى بالاعاجم انظف منها ،
ثمر طيب ، بهي الاسواق ، كثير الخير ٠٠ وهي جابان اعمراها الذي يلي
العراق ، وبه الجامع ومعظم الاسواق ، وبين الجانبين جسر من سفن» (٤١٠)
ويقول ابن سعيد انها تبعد عن الاهواز عشرة فراسخ « وهي مدينة

مشهورة من خوزستان يحيط بها دجلة الاهواز ونهر المرقان ، وبها السكر العسكري ، وبها العقارب الجرارة التي لا يعيش لدigneها » (١٦٠) ذكر المقدسي ان للعسكر جوبك ، زيدان ، سوق الثلاثاء ، حيث ، ذو قرطم ، برجان (٤٠٥ / ٥١) غير اني لم اجد لهذه الاماكن ذكرها سوى زيدان الذي نقل باقوت قول نصر انه « صقع واسع من اعمال الاهواز يتصل بنهر موسى بن محمد الهاشمي » (٩٦٥ / ٢) ولعلها ريدان التي ذكر الاصطخري أنها بين اسك ودورق (٩٢) وبالقرب من عسكر مكرم نهر جزء الذي ينسب الى جزء بن معاوية التميمي ، وكان قد ول في لعر بن الخطاب بعض نواحي الاهواز فحفر هذا النهر (ياقوت / ٦٩) ٠

يدرك حمزة ان « رستقباذ تعريب رستم كوا وهو اسم مدينة من مدن خوزستان ، خربها العرب في صدر الاسلام ، ثم اختفت بالقرب منها المدينة التي كانت عسكر مكرم بن معراء » (ياقوت / ٣ / ٦٠٦) وقد ذكرت كتب التاريخ رستقباذ حيث كانت فيها معركة حاسمة بين الحجاج وعبدالرحمن بن الاشعث شنت فيها جيش ابن الاشعث وفر بن نفسه ٠

وعلى خمسة فراسخ من عسكر مكرم تقع دورقستان (الفزويني ١٩٥) على ضفة نهر عسكر مكرم ، تتصل بالبحر ، لا طريق للمراتب الواردة من كيش الا اليها ، فاما المنفصلة عن البصرة فتمضي الى طريق اخرى ، وهي طريق عبادان ، واذا أرادوا الرجوع لا يهتدون لتلك الطريق لسبب يطول ذكره ، فيقصدون طريق خوزستان لأن هورها متصل بالبر فهو ايسر عليهم » (ياقوت / ٢ / ٦٢٠) ٠

« وفي وسطها قلعة كان في ايام الخلفاء يحمل اليها المنفيون من بغداد ، فمن كانت جريمته عظيمة يحبس في القلعة ، ومن كان دون ذلك يرسل الى الجزيرة وبها عمارات وبيوت يسكنها قوم من النوتية الذين يعملون في البحر » (الفزويني ١٩٥) ٠

رامهرمز احدى كور الاهواز (خردابه ٤٢ ، ابن رسته ١٠٦ ، ١٨٨ ،
ياقوت ٤/٨٣٧) وقد كورها هرمز (الطبرى ١/٤٣١ ، مروج الذهب ١/٢٧٤)
« وكان اسمها رامهرمز اردشير ، فحذفوا آخر كلمة منها » (حمزة الاصبهانى
٤٣)

يقول الطبرى ان قباد أمر « فبنيت في حد ما بين فارس وأرض الاهواز
مدينة ، وسمها برمقاد ارجان ، وكور كورة جعل لها رساتيق من كورة
سرق وكورة رامهرمز » (الطبرى ١/٨٨٨ واظر ايضا ياقوت ١/١٩٤)
ويروى أنها كورت في الاسلام (ياقوت ١/١٩٤)

وقال عنها المقدسي أنها « كورة تتاخم فارس ، نزيفه عامرة العجال كثيرة
النخل والزيتون والحبوب ، لا حظ لها في السهل الا يسير ولا مزارع فيها
لقصب السكر ، ولا يبلغ اليها أنهار الاقليم ، ولهم نهر على حدة » (٤٧) وقال
أيضا « رامهرمز قصبة كبيرة بها اسوق عامرة وخيرات كثيرة وجامع بهي
عنه اسوق في غاية الحسن ، بناها ضد الدولة ، مارأيت أعجب منها ،
قطيفة ظريفة قد زوقت وبرقت وبليطت وغلت ، وجعل عليها دروب تعلق في كل
ليلة ، يسكنها البازazon والطارون والحضارون ، وفي سوق البز قياسي
حسنة ، شربهم من نهر وآبار ، والنهر بالنوب ، وقد خفت بها النخيل
والبساتين ، وبها دار كتب ٠٠ وهو بلد نقيس الا انهم يحتاجون ليلالي الصيف
الى الكلل مع كثرة البق ، وقد خفت اطرافها ، وغلب السلطان على
ضياعها » (٤١٣)

ويقول ايضا « رؤوس أهل رامهرمز مبلطحة وليس لهم صفاء ، ولهم
لسان لا يفهم » (٤١٨)

وفي القرن الثامن الهجري كانت أطراها جرداً حيث يذكر ابن بطوطه انه اكتفى من عبادان دابة «من الذين يجلبون العجوب من رامز الى ما حول وسرنا ثلاثة في صحراء يسكنها الأكراد في بيوت الشعر ، ويقال ان أصلهم من العرب ثم وصلنا الى مدينة رامز ، وهي مدينة حسنة ذات فواكه وانهار » (١١٩/١)

وكانت « رامهرمز من بين مدن خوزستان تجمع بين النخل والجوز والاترنج ، وليس ذلك يجتمع بغيرها من خوزستان » (ياقوت ٢/٧٣٨) ، ويكثر في رامهرمز سمك الشبوط (الحيوان ١/١٥١) .

تقع رامهرمز على الطريق بين سوق الاهواز من جهة ، واقليم فارس وبقية اقاليم الهمذانية ، وبالنظر لأهمية هذا الطريق من حيث ربطه الاقاليم الجنوبية بالاهواز وبالعراق فقد عنى مؤلفوا كتب المسالك بوصنه وذكر محطاته وابعادها .

تقع رامهرمز في منتصف المسافة تقريباً بين الاهواز وارجان ، ويذكر الاصطخري ان بين رامهرمز والاهواز ثلاث مراحل (٩٦) ويذكر ابن رسته ان بينهما عشرين فرسخاً (١٨٨) اما المهذبي فيقول ان المسافة بينهما ١٩ فرسخاً (ابو الفدا ١٩) .

ذكر ابن خرداذبه ان من سوق الاهواز « الى ارجان ٢٠ سكة ، ثم الى النوبندجان ١٧ سكة ، ثم الى شيراز ١٢ سكة ، ثم الى اصطخر (مركز اقليم فارس) . سلك (٤٢) .

وذكر قدامة « من سوق الاهواز الى البرجان آخر عمل الاهواز ١٤ سكة ، ومن البرجان الى سكة ارجان سكة (٦-٢٤٥) .

ان التباين في عدد السكلك (٢٠ - ١٥) قد يرجع الى خطأ النساخ أو

الى التطور الذي حدث بين زمن كتابة كل من ابن خردابه وقادمه كتابه . ذكر ابن خردابه محطات الطريق وأبعادها بين سوق الاهواز وفارس فقال «من الاهواز الى أزم ستة فراسخ ، ومنها الى عبيدين خمسة ، ثم الى رامهرمز ستة فراسخ ، ثم الى الزط ستة فراسخ ، ثم الى مخاضة صعبة وقطنرة طويلة على وادي الملح ، ثم الى دهليزان ثمانية فراسخ ، ثم الى ارجان ثمانية فراسخ» (٤٣) .

أما قدامه فذكر عن الطريق ومحطاته ما يلي ،

« من سوق الاهواز الى حويrol فرسخان ، ومن حويrol الى أزم ٤ فراسخ ، ومن قرية الجبارى الى العين ٣ فراسخ ، ومن العين الى رامهرمز فراسخ ، ومن أزم الى ساسل ٤ فراسخ ، ومن ساسل الى قرية الجباري ٣ ٤ فراسخ ، ومن رامهرمز الى وادي الملح ٤ فراسخ ، ومن وادي الملح الى الزط فرسخان ، ومن الزط الى خابران ٣ فراسخ ، ومن خابران الى المستراح فرسخان ، ومن المستراح الى دهليزان فرسخان ، ومن دهليزان الى كبارسان ٣ فراسخ ، ومن كبارسان الى مسائل ٣ فراسخ ، ومن مسائل الى ارجان ٥ فراسخ» (١٩٤ - ٥) .

ووصف ابن رسته الطريق بين الاهواز وفارس كما يلي :

« من سوق الاهواز الى كندل ١١ فرسخا ، ومن كندل الى رامهرمز ٩ فراسخ ومن رامهرمز الى الزط ٩ فراسخ ، ومن الزط الى سنبيل ٨ فراسخ ، ومن سنبيل الى ارجان ٤ فراسخ .

وطريق آخر من سوق الاهواز الى ازم ٦ فراسخ ، ومن ازم الى ابغرين ٦ فراسخ ، ومن ابغرين الى الخبران ٨ فراسخ ، ومن الخبران الى البلاجبرد ٦ فراسخ ، ومن بلاجبرد الى ارجان ٦ فراسخ .

وطريق آخر :

من سوق الاهواز الى ازم ٦ فراسخ ، ومنها الى العين ٦ فراسخ ،
ومنها الى وادي الملح ٦ فراسخ ، ومنها الى الخبران ٥ فراسخ ، ومنها
الى الدهليزان ٤ فراسخ ، ومنها الى ارجان ٧ فراسخ
وطرق آخر :

من سوق الاهواز الى رامهرمز ١٨ فرسخا ، ومن رامهرمز الى الزط ٧
فراسخ ، ومن الزط الى سنبل ٨ فراسخ ، ومن سنبل الى ارجان ٤ فراسخ ،
الطريق من الاهواز الى شيراز :

من سوق الاهواز الى ازم ٦ فراسخ ، ومن ازم الى عبدين ٥ فراسخ
(٠٠٠) وهناك مخاضة صعبة وقنظرة طويلة على وادي الملح ، ثم الى
الدهليزان ٦ فراسخ ، ثم الى ارجان ٧ فراسخ « (١٨٨ - ١٨٩) »
وذكر المقدسي في وصف الطريق :

« وتأخذ من رامهرمز الى سنبل مرحلتين ، ثم الى ارجان مرحلة »
ووصف الاصطغرى الطريق من ارجان الى تستر :

« من ارجان الى سوق سنبل مرحلة ، ثم الى رامهرمز مرحلتين ،
ثم الى عسكر مكرم ٣ مراحل ، ثم الى تستر مرحلة » (٩٦)
وذكر المقدسي ان من رامهرمز الى الحصن مرحلة (٤١٨)
وذكر المهلبي : من رامهرمز الى رستاق الرط ١٩ فرسخا (ابو الفدا
٣١٩)

ذكر المقدسي ان لرامهرمز : سنبل ، ايدج ، تيرم ، بازنك ، لان ،
فزوة ، ياخج ، كوك (٤٠٥ ، ٥١) ، ووصف هذه الاماكن بقوله « كلهمن
جليلات جيليات » (٤٠٧)

وذكر المقدسي «كوزوك جبلية ايضا لا ينقطع فيها العنبر، كثيرة البنفسج والريحان ، طيبة » . وقال ايضا ان فزوة من المذكورات على ما ذكرنا من العمارات » وان « لاذجلية ايضا » (٤١٤) ، والراجح انه قصد بهذه المعالم الثلاثة ماذكره في النص اعلاه كوك ، فزوة ، لان .

اما سنبيل فقد ذكر الاصطخري ان « سوق سنبيل من المدن التي لها كورة » (٨٩) واظر ايضا ابن حوقل (٢٢٧) ، وذكر ابن رسته ان رستاق سنبيل من مدن الاهواز (١٨٨) . ويقول الاصطخري ان سنبيل كورة متاخمة لفارس وقد كانت مضمومة الى فارس من ایام محمد بن واصل في آخر ایام السجزيه ثم حولت الى خراسان » (الاصطخري ٩٢) .
ان سنبيل احدى محطات الطريق بين رامهرمز وارجان ، فيقول المقدسي « تأخذ من رامهرمز الى سنبيل مرحلتين ، والى ارجان مرحلة » (٤١٩) .
ويقول ابن رسته ان الطريق من رامهرمز الى الزط سبع فراسخ ، ثم الى سنبيل ثانية فراسخ ، ثم الى ارجان اربعة فراسخ » (١٨٨-٩) .

اما الزط فقد ذكر ابن رسته ان الطريق من رامهرمز اليها سبع فراسخ ، ثم الى سنبيل ثانية فراسخ ، ثم الى ارجان اربعة فراسخ » (١٨٩) ، وقال الملهبي ان بين رامهرمز وسوق الاهواز ١٩ فرسخا ، وبينها وبين رستاق الزط سبع فراسخ (ابو الفدا ٣١٩) . وقد وصفها نصر بأنها « منزل بين رامهرمز وارجان » (ياقوت ٧٩١/٢) . وقال الاصطخري « الزط والخاربان هما كورتان على نهرين جاريين » (ياقوت ٧٩١/٢) .

قال المقدسي في وصف محطات الطريق بين رامهرمز وايدج « تأخذ من رامهرمز الى تيرم مرحلة ، ثم الى حزوه مرحلة ، ثم الى البازير بوريدين ، ثم الى ايدج مرحلة » (١٩)؛ ويظهه هذا النص موقع هذه المعالم في شرقى رامهرمز .

أما ايدج فان ابن خردابه (٤٢) وابن رسته (١٨٨) يذكر ان أنها من كور الاهواز ، ويذكر الاصطخري (٨٩) وابن حوقل (٢٢٧) انها مدينة لها كورة ، ويذكر حمزة الاصفهاني (٤٧) ان هرمز بن نوسى « انشأ بيلد خوزستان من كورة رامهرمز رستاقا وسماه وهشت هرمز وتسمى كورنج ، وهو الى جانب ايدج ، لأن ايدج من كورة رامهرمز ٠

فتح العرب ايدج بجيشه يقوده النعمان بن المقرن (طبرى / ٢٥٥٣) م انتقضت في سنة ٢٨ فأخضعها عبدالله بن عامر (الطبرى / ٢٨٢٩) ودخلها الخوارج سنة ٦٨ وبقوا فيها مدة قصيرة (الطبرى / ٧٦٥ / ٢) وفي أواخر الخليفة الاموية ولها أبو جعفر المنصور (انساب الاشراف ١٨٢ / ٣) وقد ولد فيها ابنه محمد المهدي سنة ١٢٧ (الطبرى / ٣ / ٥٢٧) الكازروني (١١٨) ٠

وصف المقدسي ايدج بأنها « هي أجل مدن الكورة وسلطانها يقوم بنفسه ، تكون مثل أسداواذ وسط الجبال ، يقع بها تلوج كثير يحمل الى الاهواز والنواحي ، وشربهم من عين شعب سليمان ، ومزارعهم على الامطار . ولهم ماء آخر ، كثيرة البطيخ والخيرات ، وهي في وحدة » (٤١٤ ، واطر ياقوت ٤١٦ / ١) ٠

ويذكر ياقوت ان « قنطرة ايدج من عجائب الدنيا المذكورة ، الا أنها مبنية بالصخر على واد يابس ، بعيدة القعر . وايدج كثيرة الزلازل ، وبها معادن كثيرة ، وبها ضرب من القالقلي تنفع عصارته النقوس ، وبها بيت نار قديم كان يوقد الى أيام الرشيد ، ودونها بفرسخين صور من الماء ، وهو مجمع أنهار ، وكل ماء دائري يسمى صورا ، يعرف هذا الموضع بقم الباب . ويفتح خراجها قبل النوزوز الفارسي بشهر ، وهذا الرسم أيضا مخالف لرسوم الخراج فيسائر الدنيا . ٠

ومائية قصب سكرها على سائر قصب الاهواز أربعة في كل عشرة ،
وفانيذها يعمل عمل المكراني والسجلي « (٤١٦/١) » .
ذكر الاصطخري ان من عسكر مكرم الى ايدج اربع مراحل (٩٦)
وقال ابن رسته « من عسكر مكرم الى ايدج ٢٢ فرسخاً » (١٨٨) اما قدامه
فقد ذكر ان الطريق من سوق الاهواز الى عسكر مكرم ٨ فراسخ .
ثم الى المياباح ٧ فراسخ .

ومن المياباح الى ايدج ٣ فراسخ (١٩٤) .
وايدج هي المركز الرئيس في الطريق بين الاحواز وأصفهان ، وقد
ذكر ابن خردادبه محطات هذا الطريق كما يلي :

من ايدج الى جوابير دان ٣ فراسخ
ثم الى رستاجرد ٤ فراسخ
ثم الى سليمدشت ٦ فراسخ
ثم الى بوين ٥ فراسخ
ثم الى سوجر ٦ فراسخ
ثم الى الرباط ٧ فراسخ
ثم الى خاذ الابرار ٧ فراسخ
ومن الخان الى اصفهان ٧ فراسخ (٥٧ - ٨)
وذكر عنه قدامه

« من ايدج الى بردائيل ٤ فراسخ
ومن بردائيل الى رستاجرد وهو حصن في عقبه ٧ فراسخ
ثم شليل ٥ فراسخ
ومن شليل الى خوزستان ٩ فراسخ

ثم الى اربشت اباد ٤ فراسخ
 ومن اربشت اباد الى كويركان ٧ فراسخ
 ومن كويركان الى بنكان ٧ فراسخ
 ومن بنكان الى الخان ٧ فراسخ
 ومن الخان الى مدينة اصبهان ٧ فراسخ
 فذلك من الاهواز الى اصبهان ٨٥ فرسخا على طريق ايدج (١٩٦) .
سرق

سرق من كور الاهواز ، وقد فتحها اردشير في طريقه الذي سار من
 أرجان الى بنيان وطاشان من رامهرمز ثم الى سرق (الطبرى ١/٨١) واقطع
 منها هرمز بعض الرسائق وضمنها الى رامهرمز (طبرى ١/٨٨٨) .
 وقد فتحها ابو موسى الاشعري ، ثم سار منها الى تستر
 وذكر من ولاتها في زمان عمر بن الخطاب جزء بن معاوية (فتح ٤٨٤) ، وفي
 زمن زياد حارثة بن بدر العداني (فتح البلدان ٣٧٨ ياقوت ٣/٨٠) .
 وكانت مركزا للسك بعد تعریب النقود من سنة ٨١ الى سنة ٩٩ هـ .

دورق

كانت دورق قصبة سرق (ابن خرداذبه ٤٢ ، الاصطخري ٨٩ ، ابن
 رسته ١٠٦ ، ١٨٨ ، ياقوت ٢/٦١٨ ، ٣/٨٠ ، الطبرى ١/٢٥٤١) وهي
 تسمى دورق الفرس (الاصطخري ٨٩) وقد اطلق المقدسي اسمها على الكورة
 (٤٠٤ ، ٤٠٥) .

ذكر المقدسي ان « الدورق قصبة عامرة متطرفة من نحو العراق ، على
 نهر ، ذات رستاق واسع ، وسوق كبير ، وخصائص وخيرات حسنة الوضع ،
 ومعدن الخيش ، وهي اصغر من السوس ، وسوقها متشعب ، شربهم من
 النهر ، واليها يقصد حجاج فارس وكرمان » (٤١٢) .

ويقول مسمر بن مهلهل « ومن رامهرمز الى دورق تمر على بيوت نار في مفازة مقفرة فيها ابنيه عجيبة ، والمعادن في اعمالها كثيرة . وبدورق آثار قديمة لقباذ بن دارا ، وبها صيد كثير ، الا انه يتوجب الرعي في أماكن منها لا يدخلها بوجه ولا سبب ، ويقال ان خاصية ذلك طلسم .. وفيها هوام قاتلة لا يبرأ سليمها ، وبها الكبريت الاصفر البحري : وهو يجري الليل كله ، ولا يوجد هذا الكبريت في غيرها ، وان حمل الى غيرها لا يسرج ، واذا اتي بالنار من غير دورق واشتعلت في ذلك الكبريت أحرقته اصلا ، واما نارها فانها لا تحرقه ، وهذا من طريف الاشياء وعجبها لا يوقف على علته .

وفي اهلها ساجة ليست في غيرهم من اهل الاهواز ، واكثر نسائها لا يردون كف لامس ، وأهلها قليلوا الغيرة » (ياقوت ٦١٨/٢ ، القزويني ١٩٤) . ويقول ياقوت « وقد نسب قوم الى القلans الدورقية » (٦١٨/٢) . ذكر ابن رسته ان « من سوق الاهواز الى الدورق وهي مدينة سرق في الماء وعلى الظهر ٢٤ فرسخا » .

وقال المقدسي :

تأخذ من الاهواز الى شوراب بريد

ثم الى مندم مرحلة

ثم الى قصبة الدورق مرحلة (٤١٨)

وقال المهليبي :

من مدينة الدورق الى مدينة باسيان عشرة فراسخ

ومن مدينة الدورق الى ارجان ثمانية عشر فرسخا (ابو الفدا ٣١٧)

وذكر الاصطخري : من العسكرية الى الدورق نحو مرحلة

ومن الاهواز الى الدورق اربع مراحل (٩٦)

وذكر أيضاً الطريق من ارجان الى بيان وفي وسطه الدورق
من ارجان الى آسك مرحلتين خفيفتين
ثم الى ريدان مرحلة
ثم الى الدورق مرحلة
ثم الى خان مردويه مرحلة
ومن باسيان الى حصن مهدي مرحلتين
ومن باسيان الى حصن مهدي مرحلتين
ومنها الى بيان مرحلة » (٩٥ ، وانظر ياقوت ٤٦٧/١) .
يقول المقدسي « وللدورق ارم ، بخساباذ ، اندز ، اندبار ، آزر ،
جبى ، ميراقيان ، ميراثيان » (٥١ ، ٤٠٥) .
فاما ارم ، فلعلها ازم التي يذكر الاصطخري انها تبعد مرحلة عن الاهواز
(٩٥) وقد وصفها بأنها « من المدن المعروفة » (٨٩ ابن حوقل ٢٢٨) .
وقال ياقوت انها « منزل بين سوق الاهواز ورامهرمز » (٢٣٣/١) ،
وأنها « منزل قرب ارجان ، بين ارجان ورامهرمز ، بينها وبين الدورق يومان »
(٦١/١) .

أما آزر فيذكر ياقوت أنها « من اصقاع رامهرمز بخوزستان فيه قرى
وبساتين » (٤٠١/١) .
ويذكر الطبرى ان « دورق مدينة سرق ، من قرية الشعر » (٢٥٤١/١)
ويذكر ان قنطرة اربك بقرب قرية الشعر (٢٥٤١/١) .
ويقول الطبرى ان القائد العربى النعمان بن مقرن سار « من اربك حتى
ينزل برامهرمز » (٢٥٥٢/١) ويذكر ياقوت ان « قنطرة اربك ٠٠ من نواحي
رامهرمز » (١٨٥/١) وان « قنطرة اربك ٠٠ بلد وناحية ذات قرى ومزارع ،
وعنده قنطرة مشهورة لها ذكر في كتب السير واخبار الخارج ، فتحها

المل慕ون عام ١٧ (١٨٥) والراجح ان قطرة اربق هي غير دشت اربك التي ذكر الطبرى انها على ميل من قصبة الاهواز (الطبرى ٣/٣٠٠) .
ويذكر خليفة بن خياط ان « صهر تاج من سرق » (التاريخ ١١١)
واكتفى ياقوت بقوله ان « صهر تاج موضع بالاهواز » ثم ذكر بيتا ليزيد
بن المفرغ فيه ذكر لصهر تاج (٤٣٧/٣) .

ذكرنا ان الطريق من سوق الاهواز الى دورق يمر بشوراب ومندم، فاما
شورآب فقد ذكر مسغر بن مهلهل انه « واد يأخذ منه نهر يمر شرقي سوق
الاهواز » (ياقوت ١/٤١١) ، ويذكر المقدسي انها من مدن الاهواز
(٤٧٦ ، ٥١) .

واما مندم فعلها بتدم التي يذكر المقدسي انها من مدن الاهواز
(٤٠٦ ، ٥١) .

وقد ذكرنا ان الطريق بين دورق وارجلن يمر بالريدان وآسك ، أما
الريدان فهو من مدن العسكر ، وقد ذكرناه سابقا .

واما آسك فقد ذكر الاصطخري انها « قرية ليس فيها منبر ، وحواليها
نخيل كثير ، والدوشاب الارجاني الذي يحصل الى الآفاق منها » (الاصطخري
٩٤ ، ابن حوقل ٢٤٣) . وقد اشتهرت آسك بالحركة التي دحرت فيها
قوة صغيرة من الخوارج جيشاً أموياً كبيراً ف قال الشاعر :

أَلْفًا مُؤْمِنٌ فِيمَا زَعْمَسْمَ وَيَقْتَلُهُمْ بِآسَكَ أَرْبَعُونَ
(انساب الاشراف ٣/١٥٨ ، ياقوت ٢/١٨٧ ، ٤٧١) .

ذكر المقدسي ان « الدورق قمة عاتمة متطرفة من نحو العراق

(٤١٢) وذكر انها المرحلة الاولى من الطريق الذي بين الاهواز وقرقوب
(٤١٨) وهذه هي غير دورق سرق التي تحدثنا عنها .

سوق الاهواز

هي المدينة الرئيسية في اقليم الاحواز . ويرجع تاريخها الى ازمنة قديمة ،
وينسب بناؤها الى اردشير (الطبرى ٨١٨ / ١) ، وانظر حزرة الاصفهاني في
ياقوت ٩٦ / ٤) ويروى انه «بنى بخوزستان مدینتين . سی احدهما باسم
الله عز وجل ، والاخري باسم نفسه ، ثم جسمهما باسم واحد » وهي هرم زداد
اردشير ، ومعناه عطيه الله لاردشير» (ياقوت ١٠ / ١ الطبرى ٨١٨ / ١) ،
وظلت حتى العهد الاسلامية تسمى هرمشهر (الاصطخري ٨٨) او هرمشير
ابن رسته (١٠٦) .

وكانت من أوائل المدن التي فتحها العرب في الاحواز . وقد سمّوها
سوق الاهواز ، وجعلوها مقر ولاة الاقليم .

وكانت مركز سك للنقوذ عندما عربت النقوذ ، كما كانت المركز
التجاري الرئيس ، فقد وصفها المقدسي بقوله انها « خزانة البصرة ، ومطرح
فارس واصفهان » (٤١١) .

وقد وصفها مسعود بن مهمل بقوله « سوق الاهواز تخترقها مياه مختلفة منها الوادي الاعظم ، وهو ماء تستر يسر على جانبها ، ومنه يأخذ واد عظيم يدخلها ، وعلى هذا الوادي قنطرة عظيمة عليها مسجد واسع ، وعليه أرحاء عجيبة ونواعير بديعة ، ومائه في وقت المدود احمر يصب الى الباسيان والبحر ، ويخترقها وادي المسراقان وهو من ماء تستر ايضاً . وسكنها اجود سكر الاهواز ، وعلى الوادي الاعظم شاذروان حسن عجيب متقن الصنعة معمول من الصخر المهندي يحبس الماء على انهار عدة ، وبازائه مسجد لعلى بن موسى الرضا بناء في اجياته به وهو مقبل من المدينة يريد خراسان ، وبها نهر آخر يمر على حفاتها من جانب الشرق يأخذ من وراء واد يعرف بشوراب ، وبها آثار كسراوية (ياقوت ٤١١/١) .

ويقول المقدسي ان سوق الاهواز « هو مصر الاقليم ، ضيق مقتضى ذميم . . . يجيئ اليه الفواكه من مكان سحيق ، ومن بعد يجلب اليه الدقيق ، ثم سواد يابس وجبل عابس وسوق طفس وتراب سبخ . . . وله قياسير حسنة وأخبار نظيفة . . . ذو جانبين الا ان الجامع ومعظم الاسواق في الجانب الفارسي ، والجانب العراقي جزيرة خلفها عمود النهر . . . بينهما قنطرة هندوان من الاجر عليها مسجد يشرف على النهر حسن» (١٠-١١) .
ان موقع الاحواز بين اواسط العراق (المدائن ، وواسط ، وبغداد)
والبصرة من جهة ، وأقاليم الاطراف الجنوبية من الهضبة الايرانية ، وخاصة
إقليم فارس ، أكسب المواصلات مع الاحواز أهمية متميزة ، وخاصة في
القرن الاول الهجري حيث كان الطريق الى خراسان يسلك منها ايضاً ،
وظل كذلك الى أن فتح العرب جرانج في سنة ٩٧ فتحاول الطريق الى
خراسان .

وكانت سوق الاهواز ، باعتبارها مركز الاقليم ، عقدة المواصلات ،

وقد عنت الدولة بتنظيم هذا الطريق ونظمت محطاته .

كان الطريق الرئيس بين بغداد والاهواز يمر بواسط ، ثم يسلك المسالك الشرقية : ويقول البلاذري انه « كان بسکر قبل حدوث البطائج نهر يقال له الجنوب ، وكان طريق البريد الى ميسان ودست ميسان ، والى الاهواز في شقه القبلي ، فلما بطيحت البطائج سمي ما استأجم من شق طريق البريد أجام البريد ، وسمي الشق الآخر اجماري » ; ومعنى ذلك الاجسام الكبرى (فتح ٢٩٣) ولاريب في ان هذا الطريق كان اقصر الطرق بين المدائن (ثم بغداد) وبين الاهواز » .

ذكر ابن خردابه ان « فيما بين واسط وحد سوق الاهواز عشر وسبعين سکة » (٤٢) . أما قدامه فذكر « مدينة واسط وسكنها اول عمل كورة دجلة سکك ، ومن سكة المرومة ، وهي اول عمل كورة دجلة مما يلي واسط الى سكة باذبين سکك ، ومن سكة باذبين الى دير مابنه آخر عمل كورة دجلة مما يلي الاهواز سکة ، ومن دير مابنه الى نهر تيرين سکك ، ومن نهر تيرين الى سوق الاهواز سکك (٦٢٤٥) .

ويلاحظ تباين مجموع السکك بين رواية ابن خردابه والاصطخري ، غير ان ذكر السکك يشير الى عنایة الحكومة بهذا الطريق .

وصف ابن رسته طرقين بين واسط وسوق الاهواز ، وكلاهما يمر بنهر تيرين ، فاما اولهما « من واسط الى باذبين فراسخ ، ومنه الى دير مخراق فراسخ ، ومنه الى سماوه فراسخ ومنه الى قرية الاعراب فراسخ ، ومنه الى نهر تيرين فراسخ ومنه الى سوق الاهواز فراسخ . وطريق آخر من باذبين الى نهر تيرين : من باذبين الى أتش كاه فراسخ ، ثم الى ظلماثا فراسخ ثم الى قرية الاعراب فراسخ ، ومنه الى نهر تيرين فراسخ ، وآخر عمل نهر تيرين يتصل بأول عمل كور دجلة » (١٨٨) .

نهر تيري

يتبيّن من وصف الطريق بين سوق الاهواز وواسط ان نهر تيري محطة رئيسية فيه .

يقول كل من ابن خردابه (٤٢)، والاصطخري (٨٩) وياقوت (١١/١) انه نهر تيري من كور الاحواز ، أما ابن رسته فانه لا يذكر نهر تيري من كور الاحواز ، ولكنه يقول « آخر عمل نهر تيرين يتصل بأول عمل كور دجلة » (١٨٧) ويقول قدامه ان كورة نهر تيري من كور الاهواز مما يلي المذار (٢٤٢) ، اما المقدسي فيذكر ان نهر تيري من واسط (١١٤) ، ولا تسوفر معلومات اخرى تبيّن عما اذا كان قول المقدسي راجع الى عدم الدقة ام الى تطور اداري حدث في القرن الرابع وأدى الى فصل نهر تيري من الاحواز والحقها بواسط .

لاريب في أن الكورة منسوبة الى نهر تيري الذي تنسب بعض المصادر حفره الى أردشير بن بهمن (ياقوت ٤/٧٣٨) ، ولعل هذا النهر سمي باسم الملك تيري ملك ميسان الذي حكم سنة ٩٠ - ٨٩ ق.م ، وهي تقع على مرحلة من الاهواز (المقدسي ٤١٩) ، تبعد عن الاهواز مسيرة يوم (الاصطخري ٩٦، ابن حوقل ١٧٨) أو مرحلة (المقدسي ٤١٩) . وقد اتخذ

فيها بعض الملوك سجنا (الطبرى / ٨١٧) وفي نهر تيرى كانت تقيم قبيلة حنظلة التي انضمت الى العرب عند الفتوح وانتقلت الى البصرة (البيان والتبين / ٨٣) .

وفي العهود الاسلامية كانت «تصنع بها ثياب تشبه ثياب بغداد ، وتحمل الى بغداد ، فتدلس بالبغدادي وتقصص بغداد» (الاصطخري ٩٣) .

يدرك الطبرى انه عندما تقدمت الجيوش العربية الى العراق كان الهرمزان «ينغير على اهل ميسان ودست ميسان من وجهين : مناذر ونهر تيرى» وان عتبة بن غزوان قائد جبهة البصرة ارسل نعيم ونعميم «حتى يأتيا أعلى ميسان ودست ميسان حتى يكونا بينهم وبين نهر تيرى» (٢٥٣٤/١)، ويقول ايضا ان المسلمين دحرروا الفرس وفتحوا مناذر ونهر تيرى ولحقوهم حتى وقفوا على شاطئ دجلة وعسكرها بعيال سوق الاهواز «(٢٥٣٧/١) .

ويقول الطبرى ان سعد بن ابى وقاص ارسل جيشا مع عدد من القواد منهم النعمان بن مقرن «فأخذ من وسط السواد حتى قطع دجلة بعيال ميسان ، ثم أخذ البر الى الاهواز على البغال يجنب الخيل ، واتمى الى نهر تيرى فجازها ، ثم جاز مناذر ، ثم جاز سوق الاهواز» (٢٥٥٢/١) ، ويقول خليفة بن خياط ان المسلمين تقدمو من سوق الاهواز الى مناذر نهر تيرى، فجند بسابور فرامهرمز (التاريخ ١١٦ واظر ١٠٧ ، ١١١) .

ويتبين مما تقدم :

- (١) ان نهر تيرى ومناذر هما قرب دست ميسان وميسان (٢٥٣٤/١) .
- (٢) ان هذين المكانين لا يبعدان كثيرا عن دجلة الذي يفصلهما عن سوق الاهواز (٢٥٣٧/١) .

(٣) يوجد طريق يمر من ميسان فنهر تيري فمناذر فسوق الاهواز
٠ (٢٥٥٢/١)

وفي الجهة الشرقية من نهر تيري وعلى الطريق الى سوق الاهواز يقع دير
مابنه (ابن خردابه ٢٤٦) وقرية الاعراب (ابن رسته ٨٧) ٠

وفي مؤخر نهر تيري يجري نهر خداش الذي كان يسكن من ارض
ابرقياد ، فيذكر الطبرى ان عبد الرحمن بن الاشعث عندما انكسر في ديو
الجماجم انسحب فلتحقه الحجاج حتى « اجتمعا بمسكن من ارض ابر قياد ،
فكان عسكر ابن الاشعث على نهر يدعى خداش مؤخر نهر تيري ، ونزل
الحجاج على نهر افرييد ، والعسكران جميعا بين دجلة والسيب والكرخ »
٠ (الطبرى ١١٢٤/٢)

لا ريب في ان نهر افرييد هو نفس نهر فرييد الذي كان بالقرب من
السيب والذي ورد ذكره في اخبار تقدم صاحب الزنج بعد انتصاره على
القائد العباسي رميس وعبره الى شرقى السيب ، حيث ان صاحب الزنج
« سار حتى اتى نهر فرييد فاتجه الى نهر يعرف بالحسن بن محمد القاضى ،
وعليه مسافة ت تعرض بين الجعفرية ورستاق الفقص » ، وكانت على هذا النهر
قرية اهلها من بنى عجل» (١٧٥٨/٣) ٠

والسيب من الانهار التي تردد ذكرها في اخبار حركات صاحب الزنج في
الاهواز ٠ وترجع اهميته في تلك الحوادث الى كون صاحب الزنج في العمود
الاولى من حركته اتخذ مقره في الجعفرية التي تقع على السيب (١٧٥٣،٣) ،
وقد اقام بها في دار جعفر بن سليمان التي تقع في سوق الجعفرية
(١٧٥٣/٣) ومر الموفق بالجعفرية في طريقه من الاهواز الى منطقة البصرة ،
وحرف فيها عددا من الآبار لانه وجد ان القرية لم يكن بها ماء سوى ماء
الآبار (١٩٧٨/٣) ٠

وفي الشمال من السيب كانت تقع قرية اليهود ، وبامداد ، وجبل الشياطين ، اذ انه لما تحرك صاحب الزنج من السيب قاصدا المدار « ٠٠٠ عبر السيب فصار الى قرية اليهود ، وهي شارعة على دجلة ، ثم سار منها يريد المدار ، وعبر نهر بامداد الى ان وصل بستانافا وتلا يعرف بجبل الشياطين » ، ثم عاد بعد ذلك الى السيب (١٧٥٥/٣) .

ويبين الجعفرية ونهر المبارك يقع البشير الذي مر به الموفق في طريقه من الجعفرية الى نهر المبارك (١٩٧٨/٣) .

وفي شرقى الجعفرية يقع العباسي العتيق الذي مر به صاحب الزنج عند عودته من مقره على نهر الميمون الى الجعفرية (١٧٥٣/٣) كما مر به الموفق في طريقه من سوق الاهواز الى الجعفرية (١٩٧٨/٣) ، وتقع على قورج العباس قنطرة في موضع تشتد فيه جريمة الماء» (١٨٦٨/٣) .

لارب في ان هذا القورج يقع على نهر العباسي الذي اراد البحرياني قائدا صاحب الزنج الخروج منه ليسبق الى نهر ابي الاسد» (١٨٦٦/٣) .

ويمتد بين القورج ونهر مقل طريق (١٨٦٢ ، ١٨٦٦/٣) ، كما يمتد منه طريق آخر يؤدي الى بطيخة الصحناء ، وهو غير الطريق النهج (١٨٦٦/٣) .

وفي شرقى القورج يجري نهر موسى (١٨٤٧/٣) . وبالقرب منه ايضا يمتد طريق الزيدان الذي يسلك فيه الى البصرة (١٨٨٦/٣) .

وقد ذكر ياقوت «نهر موسى بن محمد الهاشمي يتصل بزيدان من مدن العسكر (٩٦٥/٢) .

مناذر

يذكر ابن خردابه ان مناذر الكبri ، وَمَنَادِرُ الصَّفْرِيِّ من كور الاهواز (٤٢) اما قدامه (٢٤٢ ، وابن رسته ١٠٦ ، ١٨٨) فلا يذكر اهما ضمن قائمة كور الاهواز ٠

وذكر المقدسي في مكان من كتابه ان « مناذر الكبri والصغرى من مدن الاهواز (٤٠٥) وفي مكان آخر اقتصر على ذكر مناذر الصغرى (٥١) ولم يذكر مناذر الكبri ٠

وذكر ياقوت ان «مناذر بلدان بنواحي خوزستان : مناذر الكبri وَمَنَادِرُ الصَّفْرِيِّ ، اول من كورها وحفر نهرها اردشير بهمن الاكبري (ياقوت ٤/٦٤٤) ٠

ويذكر البلاذري ان ابا موسى ولی مناذر الكبri والصغرى عاصم بن قيس بن الصلت (٣٧٧) ٠

تقع مناذر على نهر تستر (البلدان لليعقوبي ٢٧٥) قرب سوق الاهواز، بينما وبين نهر تيري ، فيذكر الطبری ان المسلمين عندما تقدموا لفتح الاهواز جاؤوا من ميسان فنهر تيري فمناذر سوق الاهواز (الطبری ١/٢٥٣٧) تقدموا من نهر تيري (١/٢٥٣٤) ، فمناذر ، فدلت ، فسوق الاهواز (١/٢٥٣٧) ٠

ويذكر خليفة ان المسلمين تقدموا من الاهواز ، فمناذر ، نهر تيري ،
فجند يسابور (التاريخ ١١٦) غير انه يذكر في مكان آخر ان المسلمين تقدموا
من الاهواز نهر تيري ، فمناذر ، فجند يسابور (١٠٧ ، ١١١) .
ويذكر البلاذري ان خط سير المسلمين سوق الاهواز ، نهر تيري ،
فمناذر فالسوس (٣٧٦) .

ومن مناذر الصغرى سلى وسلبri التي تردد ذكرها في اخبار الخوارج
(انساب الاشراف ١٠٥) يذكر ياقوت ان « سلى وسلبri جبل بمناذر من
أعمال الاهواز (١١٠/٣) .

ويذكر ايضاً ان سولاف «قرية في غربي دجل من ارض خوزستان
قرب مناذر الكبرى» (١٩٦/٣) وسولاف مشهورة بالواقعة التي حدثت عندها
واتصر الخوارج (انساب الاشراف ١٠٤) .

ينسب سيف بن عمر فتح مناذر ونهر تيري الى سلمي بن القين وحرملة
(ياقوت ٦٤٤/٤) .

ومن ذكر من ولاتها الفضل بن زهير الضبي الذي ولد عمر بن هبيرة
على مناذر (الانساب ٢٤٢/٣) . وكان ابو أيوب المورياتي وزير ابي جعفر
المنصور من اهل مناذر (الطبرى ٣٧٠/٣) .

ذكرنا اعلاه ان المسلمين تقدموا عند الفتح من مناذر الى دلث ثم الى
الاهواز (٢٥٣٧/١) ويذكر ياقوت ان نهر تيري يقع بين دلوث والدجبل
(٥٨٣/٢) .

يقول خليفة بن خياط ان مناذر هي الماديان ، وعندما التقى القائد
الاهوي نباته بن حنظلة بالتأثير الخارجي داود بن حبيب في سنة ١٢٩ (٤٠٨) .
وقد ورد ذكر نهر الماديان في الاخبار التي رواها الطبرى عن حركات صاحب

الزنج ، فقد تقدم القائد العاسي رميس بجيشه في بطن دجلة ، ثم اقام بموضع يعرف بأقشى ازاء النهر المعروف ببرد الخيار ، فتحرّك صاحب الزنج لمواجهته ، وبدأ حركته من قاعدته في المحمدية على نهر الميمون ، وسار الى ان وصل قريتي القادسية والشيفيا ، وتابع سيره حتى وصل سبخة برد الخيار ، فانحاز رميس ومن كان معه الى نهر الدير على طريق أقشى ، أما صاحب الزنج فتابع تقدمه الى قرية الملهبي التي تقابل قiaran ، وكانت هذه القرية تسمى تنفت ، ثم تابع سيره على نهر الماديان ، ثم عاد بعد توغله (الطبرى / ٣ - ١٧٦٤ - ١٧٦١) . وبالقرب من نهر الماديان كانت تقع برساور والنهر العتيق ، فلما لقي العجائب قائد صاحب الزنج رميسا القائد العاسي على نهر الماديان انهزم هذا الى النهر العتيق ويرمساور (الطبرى / ٣ - ١٩٠١) .

وعندما رتب سليمان بن جامع قائد صاحب الزنج قواته وقسمها ثلاثة فرق : احدها في نهر ابان ، والثانية في بر تمرتا ، والثالثة في بر دودا ، قابلها الموفق وهزمها فارتدى الى سوق الخميس وماندوان ، وأخذ قوم منهم فسي بر ترتقا وآخرون في طريق الماديان ، وانهزم الذين سلكوا الماديان في معركة نشببت قرب قرية الرمل ، وقد طاردهم الموفق حتى وصل برساور (٢/١٩٥٠) .

الأطراف الغربية من الاهواز ومدنها

ان العلاقة الوثيقة بين الاهواز والبصرة ادت الى اهمية كبيرة للمحطات
الواقعة على الطريق الوثيقة بينهما . وقد ذكر المقدس طريقاً من الاهواز الى نهر
تيري ، فنهر العباس فالخوزية ، ثم الابلة ، وذكر انه يمكن الاتصال من نهر
ال Abbas الى عسكر بني جعفر فالابلة (٤١٩) ٠

وذكر ايضاً «من الاهواز الى الاسحاقية مرحلة ، ثم الى الجسر المحترق
مرحلة ، ثم الى حصن مهدي مرحلة» (٤١٩) ٠
وذكر في مكان آخر «من الابله الى الخمرية مرحلة من الماء ، ومن الابله
الى نهر دبا مرحلة ، ثم الى فم العضدي مرحلة ٠ وعسكر ابي جعفر بازاء
الابلة يعبر اليه» (١١٤) ٠
وذكر ايضاً «من البصرة الى الابله بريدين ، ثم الى بيان مرحله ، ثم
الى عبادان مرحله» (١١٣) ٠

وقال أيضاً :

تأخذ من الاهواز الى سوق الاربعاء مرحلة

ثم الى حصن مهدي مرحلة

ثم الى فم العضدي مرحلة

ثم انت في دجلة العوراء

وتأخذ من حصن مهدي الى بيان في سبخة (٤١٨) ٠

ويقول الملبي :

من حصن مهدي الى الابله ١١ فرسخاً

ومن الابله الى البصرة ٤ فراسخ

ومن حصن مهدي الى سوق الاربعاء ٦ فرسخا (ابو الفدا ٣١٧) ويقول
الاصطخري « من حصن مهدي الى بيان مرحلة » (٩٥) .
ويقول قدامه :

من البصرة الى الابلة ٤ فراسخ
ومن الابلة الى بيان ٥ فراسخ
ومن بيان الى حصن مهدي على الظهر ٦ فراسخ وفي الماء على نهر الجديد
٨ فراسخ .

ومن حصن مهدي الى سوق الاربعاء ٤ فراسخ
ومن سوق الاربعاء الى المحول ٦ فراسخ
ومن المحول الى دولاب ٨ فراسخ
ومن دولاب الى سوق الاهواز ٢ فرسخان (١٩٤) .

لا ريب في أن الطريق الثاني الذي يمر بحصن مهدي هو الأهم . وتنقق
الروايات على انه يتسمى بيان التي تقع قرب الابلة (قدامه ١٩٤ المقدسي
٤١٨ ، ٤١٩) . ولا ريب في ان ابرز محطتين عليه هما سوق الاربعاء وحصن
مهدي . ولم تذكر المصادر بينهما مالمة حضرية ، ولكن قدامه والمقدسي ذكر
بعض الاماكن بين الاهواز وسوق الاربعاء وحصن مهدي .
فقد ذكر قدامه المحطات التالية :

الاهواز ٥ دولاب ٨ المحول ٦ سوق الاربعاء ٤ حصن مهدي (١٩٤) .
وذكر المقدسي :

الاهواز - الاسحاقية - الجسر المترقب - حصن مهدي (٤١٨) .
فاما دولاب فهي « قرية دون سوق الاهواز » (انساب الاشراف ٨٤)
وقد اشتهرت بالملحقة التي انتصر فيها الخوارج على حارثة بن بدر (انساب
الاشراف ٥٨٤) ثم قتل فيها نافع الازرق قائدا للخوارج (انساب الاشراف ٩٣) .

واما المحول ، والاسحاقية ، والجسر المحترق فلم اظفر بمعلومات عنها .
اما سوق الاربعاء فقد وصفها الاصطخري بأنها من مدن الاهواز المعروفة
(٨٩) ووصفها ياقوت بأنها «بليدة» (١٩٣/٣) وقال عنها المقدسي أنها تقع على
شعبة من نهر الاهواز «ذات جانبيين بينهما قطرة من خشب تجري تحتها
السفن ، والجانب العراقي اعمر ، وفيه الجامع » (٤١٢ ، ياقوت ١/١٨٥) .
اما حصن مهدي فقد ذكر ياقوت انه «بلد» (٢٧٩/٢) وذكر المقدسي
انه من مدن الاهواز (٤٠٦ ، ٥١) .

« وتحتاج مياه خوزستان من الاهواز والدورق وغير ذلك ، تنحدر فيه
حتى يتسمى الى حصن مهدي فيصير هناك نهراً كبراً وينفر ويصير ذا عرض
ثم يتسمى الى البحر » (الاصطخري ٩٠ ياقوت ٢/٢٧٩) ، ويقع في المياه
المجتمعة عند حصن مهدي المد والجزر لاتصالها بالبحر » (المهبي في ابي الوفا
٣١١) .

يرتبط حصن مهدي بالدورق بطريق يمر من الدورق الى خان مردوية
وهو خان تنزله السابلة ، ومنه الى باسيان ، ومن باسيان الى حصن مهدي ،
وتقع ال巴斯يان في المنتصف بين الدورق وحصن مهدي ، ويسلك من ال巴斯يان
الى الدورق او الى حصن مهدي في الماء ، وهو أيسر من طريق البر
(الاصطخري ٩٥ ، ياقوت ١/٢٦٢) .

والباسيان « مدينة متوسطة في الكبير ، عامرة ، يشق النهر فيما
فترصير نصفين » (الاصطخري ٩٥ ياقوت ١/٤٦٧) . ويصب الى ال巴斯يان
أحد أنهار سوق الاهواز (ياقوت ١/٤١١ نقلًا عن مسر بن مهلل) .

« وكان نهر الاهواز ودجلة يفيضان الى بحر الصين بينهما هذه السبخة
(بين حصن مهدي وبيان) ، وكان الناس في القديم يذهبون من النهر الى
البحر) ثم يعودون فيدخلون من البحر الى دجلة ثم الى الابلة ، وكانوا على

خطر وفي تعب حتى شق عضد الدولة نهراً عظيماً من نهر الاهواز الى نهر دجلة طوله اربعة فراسخ ، والطريق اليوم منه » (المقدسي ٤١٩) ٠

ذكرنا ان الطريق الرئيس الجنوبي بين الاهواز والبصرة يمر ببيان ، ومنها الى الابلة ، وبيان تبعد مرحلة عن حصن مهدي (الاصطخري ٩٥ ، المقدسي ١١٣) ويدرك قدامه ان «من الابلة الى بيان خمس فراسخ ، ومن بيان الى حصن مهدي في الظهر ست فراسخ ، وفي الماء على نهر الجديد ثمان فراسخ » (١٩٤) ٠

وصف الاصطخري بيان بأن فيها مدينة (٨٩) وان فيها منبر ، وهي من الاهواز في آخر حدودها (٩٥) اما المقدسي فقد عد بيان من مدن البصرة (١١٤/٨٣) وذكر صاحب حدود العالم ان «بيان رستاق شرقي دجلة عامره» (١٣٩) ، وكانت مركزاً لسلك النقود بعد تعریفها ، ولدينا درهم مضروب فيما سنة ٨٠ (ولكرا ١٢٩) ٠

ولقد سمي بيان النهر الذي تقع عليه ، وهو نهر تردد ذكره في حوادث الزنج وقال عنه سهراب «هو الان الطريق الى الاهواز ، يمر من فيه الى حصن مهدي ، ثم الى دهستان وهو البحر ، ثم الى سوق بحر ، ثم يمر في نهر السدرة ثم الى البحر » (١٣٦) وذكر الطبرى «كانت ميرة الاهواز وما يرد من صنوف التجارات منها ومن كورها ونسواحي اعمالها يسلك نهر بيان» (١٩٩١/٣) ٠

وقد اتخد صاحب الزنج مقره في نهر بيان في اوائل سني حركته (الطبرى ١٧٥١ ، ١٧٦٧) ٠

لم يرد في حوادث الزنج ذكر لاتصال نهر بيان بدجلة ، ولكن تردد ذكر سندادان بيان ، ولعل هذا الاسم اطلق على الجزء من النهر المتصل بدجلة ٠

وفي وصف الطبرى تنظيم نزول قوات الموفق للقضاء على صاحب الزنج
معلومات يمكن ان نحدد منها موقع سندادان بيان ، فقد كانت مقدمة الجيش
مقابل جوي كور وقلب الجيش مقابل دير جabil شمالي ابي الخصيب ، وفي
شمال ذلك خمسة مجموعات متتابعة ، الثالثة منها كانت على نهر سندادان
(١٩٨٨/٣) أي ان سندادان يقع في الجهة الشرقية من دجلة ، وجنوبي
نهر الابله .

يذكر الطبرى انه عندما تحرك صاحب الزنج من سوق الريان ونزل
قرية عمرو بن مسعدة ، تقدم لمقاتلته جيش عباسي تحرك من الابلة فسار على
سندادان بيان ، حتى وصلوا ارض ابي العلاء البلخي ، وهي عطفة على دبيان ،
فقاتلهم فيها صاحب الزنج وهزمهم » (١٧٦٩/٣) .
وبالقرب من سندادان بيان تقع ترسى وبرسونا (١٧٦٧/٣) ، كما ان
بالقرب منه وفي جنوبه يقع نهر شريكان الذي تحرك اليه صاحب الزنج في
طريقه الى فوهه القدل (١٧٧١/٣) .

وبالقرب من بيان تقع سليمانان (الطبرى ١٧٦٨/٣) وهي تقع على
دجلة الموراء (سهراپ ١٣٥) ، وكانت قاعدة لسفن الاسطول العباسي
في اوائل سني خلافتهم (تاريخ خليفة ٤٨٣) ، وقد ايد اهلها صاحب الزنج
في اوائل حركته (الطبرى ١٧٦٨/٣) .

وبالقرب من بيان تقع سلبان التي يربطها مع جوبك طريق (الطبرى
١٧٦٧/٣) وكان سلبان نهر فيه ايام الزنج مائي سفينة (الطبرى ١٥٧٢/٣) .
وبالقرب من بيان نهر السدرة ، وبينهما نسوخا (١٨٧٧/٣) وقد عسكر
قائد الزنج علي بن ابان على نهر السدرة بعض الزمن (الطبرى ١٩١٤/٣ ،
١٩٣٨) .

الحركة الفكرية في الأحواز

لإقليم الأحواز موقع متميز عن كثير من الأقاليم الأخرى ، فهو مجاور للبصرة وكسكر ، وتعتبر أرضه استراداً لاراضي جنوبى العراق من حيث أنها سهلة متساوية منخفضة تكثر فيها الانهار وتبطح فيها المياه ، ولا يفصلها عن أراضي العراق حاجز جغرافي معرقل ، في حين أنها تنفصل عن المضبة الإيرانية بسلسل جبال اللور التي تمتد على طول اطرافها الشرقية والشمالية فتعزلها عن المضبة الإيرانية وتحدد الصلة بها . الواقع ان السوق الرئيسية لمتوجات الأحواز من السكر والمنسوجات هي العراق وبقية إقاليم البلاد الغربية .

وتجلى الصلة الجغرافية الوثيقة بين الأحواز وال伊拉克 في صعوبة رسم حدود واضحة تفصل بينهما ، وفي اغفال الجغرافيين تحديد الخط الذي يتصلان به ، وكذلك في اختلاف في نسبة عدد من المدن الى الأحواز او الى العراق .

ان هذه الصلة الوثيقة تتعكس على التركيب البشري ، فمنذ اواخر سني الحكم السلوقي ظهرت دولة ميسان وهىمنت على جنوبى العراق وعلى الأحواز ، وهي دولة تظهر المعلومات القليلة المتوفرة عنها والمستمدة من الاسماء العربية

ملوكها ، وآلهتها البابلية ، وموقعها المعادي للفرث والساسانيين بأنها دولة عربية لا تختلف في أحوالها وسماتها العامة عن دولتي تدمر وبطرا . ذكرت المصادر العربية بعض الجماعات العربية التي أوطنت الاحواز منذ الازمنة السابقة للإسلام ، ومنهم بنو حنظلة التسيميون الذين اوطنهم سابور الثاني في نهر تيري (الطبرى ١/٨٣٩ ، البيان والتبيين ٣/٨٣) وأهل آمد ونصيين الذين اوطنوا تستر والسوس وما حولهما فأقاموا بهما صناعة النسيج (ياقوت ٢/٤٩٦ ، مروج الذهب ٣/١٨٦) . وأهل جند يسابور السريان ، وهم ذوي الوشائج الوثيقة بالعرب .

أولى الملوك الساسانيون أقليم الاحواز عنابة كبيرة ، فأنشأوا فيها عدداً من السدود من أبرزها سد تستر (الطبرى ١/٨٢٧ ، حمزة الاصفهاني ٤٤) وسد الاحواز (ياقوت ١/٤١١) ، وعనوا بتشييد ، او اعادة تشييد بعض المدن وسموها بأسمائهم مثل رامهرمز ، وجند يسابور ، وهرمز اردشير (سوق الاحواز) ، وكانوا يجيدون البهلوية اذ يذكر الجاحظ ان « اهل سوق الاهواز أفضح الناس بالبهلوة » (البيان والتبيين ٣/١٣) .

غير أن أهل الاحواز لم ينصرفوا بالدولة الساسانية ، فقد كانت ادارتهم خاصة بهم ، يقوم بها هرمزاده وهو أحد البيوتات الستة التي تسيي الملك الساساني في الشرف ، كما أن اطباءها المبرزين فضلوا الاقامة في جند يسابور بعيداً عن بلاط كسرى في المدائن رغم ما قد يجره عليهم الانتقال الى العاصمة من معانٍ مادية ، كما أنهم ظلوا يستعملون لغتهم السريانية ذات الصلة القوية بالعربية ، ودانوا بال المسيحية دون الزرادشتية ، وكانوا منفتحين في دراستهم الطبية ، فعرفوا الطب الاغريقي ولكنهم لم يستسلمو له ، وإنما استفادوا من المعارف الطبية الموروثة في المنطقة ، ورجحوا بالاطباء الهندو ، وكانوا وسيلة ايصالهم الى بلاط العباسى فيما بعد .

ولما نص اقليم الاحواز الى دولة الاسلام ازدادت صلته توثقا وعمقا
بالعراق والعرب ، وكان لغنى هذا الاقليم وقربه من البصرة اثر كبير في ذلك،
فكانت الاحواز ممرا للجيوش العربية الى اقاليم جنوبية المضبة الايرانية
(فارس وكرمان ومكران وسجستان ثم السند) كما كانت المر الوحيدة
لجيوشهم الى خراسان حتى سنة ٩٦ هـ .

وكانت الاحواز ميدانا لحركات الخوارج ونشاطاتهم ، ومسرحا لمعظم
عملياتهم العربية ، وما كان معظم الخوارج والجيوش التي قاتلتهم من العرب،
فإن وجودهم في الاحواز قد عزز صلة هذا الاقليم بالعرب .

وقد عبر المقدسى ، وهو من اعظم جغرافيي القرن الرابع الهجري ،
عن الصلة الوثيقة بين الاحواز وال العراق بقوله « كثر اهل الاحواز نافلة من
البصرة وفارس » (احسن التقسيم ٤٠٣) وقال ايضا « رسومهم قريبة
من رسوم العراق ، يختارون ما يندر من الفصوص وجل من اللؤلؤ ، ولا ترى
في الاسلام أصح من موازين العصر ثم الكوفة » « وهم يلبسون الاقبية
والمناطق على رسم العراق » (٤١٦) .

ولابد أن قرب الاحواز من البصرة ، وهي من اعظم المراكز الفكرية
الاولى في الدولة ، قد اثر في تنشيط الحركة الفكرية في الاحواز ، فكانت
البصرة المعلم الاول لأهل الاحواز ، وكان علماؤها اساتذة لهم ، ولكن سرعان
ما ظهر في الاحواز علماء مبرزون يقصدهم طلاب العلم ، وصار بعضهم اعلاما
في الفكر العربي ، ويقول المقدسى عن الاحواز « لا يخلو من فقيه واستاذ ،
ولا من الشاعية (٤) افصح منهم لغات ، لم يطب لسي من الشاعية غيره »
(احسن التقسيم ٤٠٢) .

من الصعب رسم صورة دقيقة لمجرى تطور نمو الحركة الفكرية في

الاحواز ، ويسكن القول بصورة عامة انه ما انتهى القرن الثالث الهجري الا وكان في الاحواز عدد كبير من العلماء الذين تبوأ بعضهم مكانة متميزة في الحركة الفكرية ، وذكرت المصادر دورهم وأهمية مساهمتهم في نمو هذه الحركة وتقدمها .

والاهتمامات العامة لعلماء الاحواز منسجمة في نطاقها وأساليبها مع الاهتمامات الفكرية التي نمت واستقرت خلال القرنين الأولين للمwersa وكونت الاطار العام لنطاق الفكر العربي الذي تجلى واضحاً بالاهتمام بدراسة الحديث والقرآن الكريم والفقه ، وباللغة العربية بما في ذلك مفرداتها وقواعدها وأساليب كتابتها ، ثم بالعلوم الإنسانية .

يقول المقدسي ان أهل الاحواز « مذاهبهم مختلفة ، هو اكثـر الاقليـم معتزلـة ، أما العـسـكـرـ فـكـلـمـ ، وأـكـثـرـ أـهـلـ الـاحـواـزـ وـرـاـمـهـرـمـ وـالـدـوـرـقـ وـبعـضـ أـهـلـ جـنـديـسـابـورـ ، وأـمـاـ السـوـسـ وـأـجـنـادـهـ فـحـنـابـلـةـ وـحـبـيـةـ ، وـنـصـفـ الـاهـواـزـ شـيـعـةـ ، وـبـهـ أـصـحـابـ اـبـيـ حـنـيـفـةـ كـثـيرـ ، وـلـهـمـ فـقـهـاءـ وـائـمـةـ وـكـبـراءـ ، وـبـالـاهـواـزـ مـالـكـيـونـ ، وـلـمـ دـخـلـتـ السـوـسـ قـصـدـتـ الجـامـعـ فـيـ طـلـبـ شـيـخـ أـسـمـعـ منهـ شـيـناـ منـ الـحـدـيـثـ ، وـعـلـىـ جـبـةـ صـوـفـ قـبـصـيـةـ وـطـوـطـةـ بـصـرـيـةـ ، فـدـفـعـتـ إـلـىـ مـجـلـسـ الصـوـفـيـةـ » (اـحـسـنـ التـقـاسـيمـ ٤١٥ـ) .

ومع ان المعتزلة نشطت في البصرة وظهر فيها عدد من كبار مفكريهم ، الا أنه يذكر مفكر بارز في الاعتزاز من أهل الاحواز غير ابى علي الجبائي (ت ٣٠٣) الذي يقول عنه عبدالقادر البغدادي انه « الذي أضل اهل خوزستان» (الفرق بين الفرق ١١٠) .

والجبائي هو أبو علي محمد بن عبد الوهاب ، درس على أبي يعقوب يوسف الشحام شيخ معتزلة البصرة ، وصنف كتابا في الاصول ، وكتبا في

الرد على الرواندي وعلى النظام ، كما ألف كتابا في تفسير القرآن ، وكان شيخ أبي الحسن الأشعري الذي اتقلب على استاده والفقه كتب في الرد عليه ، وأصبح الجائري رأس فرقة تسمى باسمه ، كما أن ابنه أبو هاشم كان معتزلياً بارزاً تسبب إليه فرقة البهشية (أنظر في ذلك دائرة المعارف الإسلامية مادة «الجائي» وما ذكرته من مصادر) ولا ريب في أن الجائري استمد علمه الأول من معتزلة البصرة ، إذ لم يعرف انتشار الاعتزال في الاحواز قبله ، كما أنه لم يعرف عن أهل الاحواز اعتناقهم مذهب الخوارج بالرغم من أن هؤلاء سيطروا على الأقليم سنوات غير قليلة .

وفي الاحواز قضى كل من ابن الرواندي والحلاج فترة من حياتهم ، ولكن لا تذكر المصادر أنهما درسا في الاحواز أو أنه كان لهما أتباع فيها . لم يعرف عن أهل الاحواز انفسهم في معتقدات الشعوبية أو اعتناقهم لآرائها ، كما أنه لم يعرف عن أحد منهم قام بالترجمة من الفارسية رغم قصور الجاحظ إنهم أعلم الناس بالبهلوية .

لم تذكر المصادر علماء أحوازيين برزوا في علوم الأوائل والعلوم العقلية التي تعتمد في معارفها وأفكارها على المصادر الاغريقية ، كالفلسفة والكلام و مختلف فروع العلوم الرياضية والطبيعية ، وقد يشذ عن ذلك عنایتهم بالطب الذي اعتمدوا فيه على مصادر محلية واغريقية وهندية .

تقوم معرفتنا بالحركة الفكرية في الاحواز على أسماء العلماء الذين نسبوا إلى الأقليم أو إلى أحدي مدنه ، ومع أنها لا نعرف كثيراً عن نشأة معظم هؤلاء العلماء ، إلا أن نسبتهم إلى مدن الاحواز تدل في الغالب على أن نشأتهم الأولى كانت في المدن التي نسبوا إليها ، ويلاحظ أن بعض المدن نسب ان ابرز هذه المدن هي تستر ، وعسكر مكرم ، والسوس ، ورامهرمز وجند

يسابور ، وايدج ، ودورق ، ثم سونجرد ، ومتوث . وقد نسب عدد كبير
اليها عدد كبير من علماء بربوا في عدمن العلوم الاسلامية ، ويسكن القول
من العلماء الى الأحواز ، وهي نسبة يتحمل ان تكون الى الأقليم او الى
سوق الاهواز .

لا ريب في أن المصادر ذكرت بعض ، وليس كل العلماء الذين بربوا في
الأحواز ، وأن بروزهم يدل على أنواع علمهم حضى من حيث مادته ومستواه
واتجاهاته بتقدير الاوساط العلمية في زمانهم او بعد ذلك ، وقد قامت شهرتهم
على غراراة علمهم ودورهم في نشر العلم ، وقد ألف عدد منهم كتابا وصلنا
بعضها وقد معظمها ، ولا ريب في ان فقدان كتبهم يجعلنا نعتمد في تقدير
مكتباتهم على شهرتهم وعلى رأي الأقدمين فيهم .

عُلُومُ الْلُّغَةِ

واللغة هي الوسيلة الأساسية للتعبير وعرض الأفكار ، وهي أساس ثقافة الكاتب ، لأن المرء في العادة يكتب مسترسلًا ومستعملاً بعض ما يعرفه من المفردات ، ومن الطبيعي أن تكون لغة الأم التي تعلمها الكاتب من طفولته أيسر له ، وأن المثقف والعالم يستعمل مفردات واسعة وأساليب صياغة أدق مما يستعمله الترد العامي ، فاتقاد استعمال العربية يدل على أنها كانت لغة الأم لمن يستعملها أو أن هذا قد أتقن العربية وعرف مفرداتها ونحوها وصرفها . وإن كثرة العلماء في الأحواز وتوزعهم على مدنها دليل على أن اللغة العربية قد انتشرت فيها ، وإنها كانت موضوع دراسة نظراً لأن اتقانها بالمستوى الذي يرضي المثقفين ويطلب تدريباً واعداداً ، خاصة في الأزمنة التي « فسدت » فيها اللغة العربية واتسع الفرق بين العامية والفصحي أي بين لغة الجماهير العامية ولغة المثقفين والعلماء .

ومن البديهي أن العرب كانوا يتعلمون لغتهم « مع الرضاعة » ويتكلمون بها سليقة ، غير أن سيادة النصحي على العامية ، وصيانتها من دخول المجمة وفكك الجملة تطلب بذل الجهود لاتقانها ، وقد قاد إلى ظهور علوم العبرية ونموها ، وخاصة في البصرة والكوفة ، وقد بدأت هذه العلوم بالنمو منذ أواخر القرن الأول ، فلما جاء القرن الثالث كانت معاليمها قد اتضحت ، وأسسها قد رسخت ، وميدانيتها قد اتسعت والمعنيين بها والمبرزين فيها قد ظهروا في عدد كبير من مراكز الحركة الفكرية .

و كانت البصرة من أكبر المراكز الأولى لدراسة العربية وعلومها ، وقد ظهر فيها علماء مبرزون ، ولا بد أنه كان فيها عدد كبير من المعينين بهذه الدراسات ، وخاصة من أهل إقليم الأحواز بحكم قرينه من البصرة ، ولكن المصادر لم تذكرهم لأنها عنت بذكر البارزين فقط .

وفي أوائل القرن الرابع برب في الأحواز عالمان كبيران كثيرا ما اختلفا على الكتاب والمؤرخين ، وهما أبو أحمد العسكري (٢٩٣ - ٣٨٢) وأبو هلال العسكري وكلاهما من عسكر مكرم .

فأما أبو أحمد العسكري فقد وصفه السلفي بأنه « كان من الائمة المذكورين بالتصوف في أنواع الفنون والتبحر في فنون الفهوم ، ومن من المشهورين بجودة التأليف وحسن التصنيف ، ومن كتبه : صناعة الشعر ، رأيته ، كتاب الحكم والامثال ، كتاب راحة الأرواح ، كتاب الزواجر والمواعظ كتاب تصحيح الوجوه والنظائر » . وذكر أيضا « واتتمنت اليه رئاسة التحديث والأملاء للآداب والتدريس بقطره خوزستان ، ورحل الأجلاء اليه للاخذ عنه القراءة عليه . وكان يملي بالعسكر وتستر ومدن ناحيته ما يختاره من علي روایته عن متقدمي شيوخه ، ومنهم أبو محمد عبدان الأحوازي ، وأبو بكر بن دريد ، وتفطويه ، وأبو جعفر بن زهير ، ونظراؤهم .

وذكر ياقوت أيضا بعض البارزين الذين رروا الحديث وعلوم العربية عن أبي أحمد العسكري ، فذكر من رواته أبو عباد الصائغ التستري ، او ذو النون بن محمد ، وأبو علي الحسن بن ابراهيم المقرى ، الأحوازي ، وكذلك أبو سعد أحمد بن محمد بن عبدالله بن الخليل المالياني ، وأبو الحسين محمد بن الحسن بن أحمد الأحوازي ، وهذا شيخا أبي بكر الخطيب البغدادي .

ويذكر محمد روى عنه أيضا أبو بكر محمد بن أحمد بن عبد الرحمن

الوادعي ، وعبدالواحد بن أحمد الباطرقاني ، وأبو الحسن أحمد بن زنجويه
الاصفهانيين ، وأبو عبدالله محمد بن منصور بن حيطان التستري ، والقاضي
أبو اللحسن علي بن عمر بن موسى الایذجي وأبو سعد الحسن بن علي بن بحر
السقطي التستري ، وأبو محمد خلف بن محمد الواسطي ، وأبو حاتم
محمد بن عبد الواحد الرازي ، وأبو عبد الرحمن السلمي ، والقاضي الباقلاني
(معجم الادباء ٢١٣/٨)

واشهر كتب ابي احمد هو شرح التصحيف ، وقد ذكر فيه ما يشكل
ويصحف من اسماء الشعراء .

أما أبو هلال العسكري فهو الحسن بن عبدالله بن سهل بن سعيد
اللغوي ، وقد ذكر له ياقوت سبعة عشر كتابا هي (١) التلخيص (٢) صناعتي
النظم والنشر (٣) جمهرة الأمثال (٤) معانى الأدب (٥) من احتكم من الخلافاء
إلى القضاة (٦) التبصره (٧) شرح الحماسه (٨) الدرهم والدينار
(٩) المحسن في تفسير القرآن (١٠) العمدة (١١) فضل العطاء على العسر
(١٢) ما تلحن فيه الخاصة (١٣) اعلام المعانى في معانى الشعر (١٤) الأوائل
(١٥) الفرق بين المعانى (١٦) نوادر الواحد والجمع (١٧) ديوان الشعر
(ياقوت ١١/٢٥٩ - ٦٣)

ولا ريب في أن اشهر كتبه هو كتاب صناعتي النظم والنشر ، وهو كتاب
أدب ضم كثيرا من النثر والنظم ، كتب بالأسلوب رائع ، ولغة رقيقة ، وكأنه
من أبرز الكتب المعتمدة (النثر الفني للدكتور زكي مبارك ٢/٩٤ - ١١٠)
ومن ظهر في الأحواز على بن محمد أبو الحسن الأهوازي الذي
يذكر ياقوت عنه « رأيت له كتابا في علل العروض نحو عشر كراريس ،
ضيق الخط ، جيدا في بابه غاية ، ولا أعرف من حاله الا هذا » (معجم
الادباء ١٥/٥٥)

وفي النحو اشتهر من أهل الأحواز محمد بن على بن اسماعيل العسكري المعروف بمبرمان النحوي ، أخذ عن المبرد وعن أبي اسحاق الزجاج (ياقوت ١٣٨) وأخذ عنه أبو سعيد الحسن بن عبدالله السيرافي وأبو على الفارسي (ياقوت ٤٩/٨) وذكر له ابن النديم خمس مؤلفات هي (١) شرح كتاب سيوبه (٢) شرح شواهد سيوبه (٣) النحو المجموع على العلل (٤) المخاري (٥) صفة شكر المنعم (٦) شرح كتاب الأخفش (ابن النديم ٦٦ ياقوت ١٥٦/١٨)

واشتهر بالنحو ايضا عسل بن ذكوان ، وهو من عسكر مكرم ، وكان معاصرًا للمبرد ، وله كتاب « الجواب المskت » و « أقسام العربية » (ابن النديم ٦٥ ، ياقوت ١٦٨/١٢ (بغية الوعاة ٣٢٤) وقد حدث عنه عبدالله العسكري والد الحسين أبي أحمد (ياقوت ٨٦/٧)

وكان أبو العلاء المنعوي ، وهو من أهل السوس « من أهل الأدب واللغة ، سمع المحاملي أبي عبدالله ، وروى عنه أبو نصر السجزي » (ياقوت ١٠/١٤)

التفسير والقراءات

برز عدد من علماء الأحواز في التفسير، وكان بعضهم شيوخاً لمؤلفين مشهورين في التفسير فقد أخذ محمد بن جرير الطبرى في تفسيره عن أبي أحمد بن اسحاق الأهاوازى فى اكتر من مائة موضع ، معظمها روايات عن أبي أحمد الزبيرى ، ونقل أيضاً عن أبي أحمد بن ابراهيم الدورقى (٢٣/١٦ ، ٥٤/٢٢ ، ٦/٢٣) وعن أبي أحمد بن حماد الدولابى (١٥٣/٢ ، ٣/٦) كما نقل عن يعقوب بن ابراهيم الدورقى فى مواضع كثيرة .

وذكر الجزري في كتابه الضخم «غاية النهاية في طبقات القراء» أسماء
سبعة عشر من هم منسوبون إلى الأحواز أو بعض مدنها ، ورتبهم تبعاً
لحروف الهجاء ، وذكر وفيات بعضهم .

وأقدم من ذكرهم هو أحمد بن النضر بن بحر أبو جعفر العسكري
(ت ٢٩٠) وذكر عنه أنه قرأ على هشام والنضر ، وقُرِد بالقراءة عنه أبو بكر
محمد بن الحسن النقاش (١٤٦/٢)

ولعل من أوائل القراء أيضاً أحمد بن زكرياً بن العباس أبو بكر السوسي
الذي روى القراءة عن أبي ذهل أحمد بن أبي ذهل صاحب الكسائي ، وروى
القراءة عنه عبدالله بن أحمد بن عيسى الشكبي (٥٤/١) .

وكذلك أحمد بن على الشيرازي العسكري الذي روى القراءة عن
أحمد بن زهير بن حرب ، وروى عنه عبدالله بن الحسن السامي (٩٠/١) .
وأحمد بن يحيى بن مالك السوسي الذي قرأ على عبدالوهاب بن عطاء
صاحب أبي عمرو بن العلاء ، وروى القراءة عنه أحمد بن عبدالله بن يوسف
العربي (١٤٧/١) .

ومحمد بن سعيد بن عبد الرحمن التستري الذي روى عن عبد الرحمن
بن زهير ، وروى عنه إبراهيم بن محمد بن قطرب ، ثم انتقل إلى مصر سنة
٣٠٤ وظل فيها حتى توفي سنة ٣٢٠ (١٤٤/٢) .

ومن قرائتهم أحمد بن عبدالله بن الخضر بن مسعود أبو الحسن
السيوسنجردي (٣٢٥ - ٤٠٢) ، وقد قرأ على زيد بن أبي بلال ، وعبد الواحد
بن أبي هاشم ، وعلى بن محمد بن جعفر بن خليع ، ومحمد بن خليع ، ومحمد
بن عبدالله بن أبي مريم الطوسي ، وبكار بن أحسد ، وقد قرأ عليه أبو علي
غلام الهراس ، وأبو بكر محمد بن علي الخياط ، وأبو علي الحسن بن علي

ابراهيم المالكي ، ونصر بن عبدالعزيز الفارسي ، والحسن بن علي العطار ،
وعبدالملك بن شابور (٧٣/١) ٠

ومنهم أحمد بن محمد بن عبدالله بن اسماعيل أبو العباس العجلي
الستري نزيل الأهواز ، وقد قرأ على أحمد بن محمد بن عبد الصمد الرازي ،
والحضر بن الهيثم الطوسي ، ومحمد بن موسى الزيني ، وأحمد بن شبيب
(١٢٣/٢) ٠

ومنهم أحمد بن محمد بن الفضل بن اسماعيل أبو بكر الأهوازي الذي
أخذ القراءة عن عبدالله بن حميد بن قيس ، وقرأ عليه أحمد بن محمد العجلي
(١٢٧/٢) وقد ذكر الداني المؤلف الاندلسي المشهور بالقراءات ابن الفضل
الستري من مصادره في القراءات (المحكم ٦) ٠

ومنهم الحسن بن علي بن ابراهيم بن يزداد بن هرمز الأهوازي ، وهو
شيخ القراء في عصره « وأعلى من بقى في الدنيا استادا ، وهو امام كبير
ومحدث ولد سنة ٣٦٢ بالآهواز وقرأ بها على شيوخ عصره ومنهم أحمد بن
محمد بن عبدالله العجلي الستري ، ثم قدم دمشق وتوفي بها (٢٢٠/١) ٠
ومن مقرئي أهل الأهواز صالح بن زياد بن عبدالله بن اسماعيل بن
ابراهيم بن الجارود بن سرح الرستبي السوسي (٣٣٣/١) وابنه محمد
بن صالح بن زياد الذي أخذ القراءة عن أبيه ، وقرأ عليه أبو الحسن شنبوذ
(١٥٥/٢) ٠

وكان أحمد بن محمد أبو بكر الرقي الشامي مقرئ خوزستان ، قرأ
علي سلامه أبي نصر الموصلي ، وزيد بن علي ، وهبة الله بن جعد ، وابراهيم
بن عبدالرازاق ، وقرأ عليه أبو الفضل عبدالرحمن بن أحمد الرازي بايدج ،
وعبدالملك بن عبدويه (١٣٥/٢) ٠

ومن متأخري قراء الأحواز اسماعيل بن محمد بن عبدالله التستري الذي أصبح امام صفة صلاح الدين بالصلاحية في دمشق ، ثم في خانقاه سرياقوس ، وكأنه شيخ القراء بالمدرسة الناضلية ، وكان والده من كبار الأولياء بتستر (١٦٨ / ١) .

علوم الحديث

عنى أهل الأحواز بالحديث عنابة فائقة ، وقد ظهر فيهم أبو محمد الرامهرمي الذي ألف كتاب « المحدث الفاصل » ، وهو أول كتاب في مصطلح الحديث . وظل من أوثق المصادر المعتمدة في الموضوع ، وقد ذكر فيه مؤلنه عدداً كبيراً من شيوخه من أهل رامهرم والأحواز .

وذكر الطبراني سبعة وعشرين شيخاً في الحديث من أهل تستر تلقى منهم العلم . وإن القائمة التي سنوردها في آخر هذا الفصل معظمها من علماء الحديث .

الشعر

لم يرد ذكر من ظهر في الأحواز من الشعراء إلا زائدة بن نعمة التستري المعروف بالمحفظ وكان شاعراً جيداً للشعر ، نقى اللفاظ مختارها ، رقيق المعاني ، وقد توفي بحلب سنة ٥٥٦ (١٥٤ / ١) .
مساهمة أهل الأحواز في دراسة الطب والعقاقير

كانت لأهل الأحواز مساهمة كبيرة في دراسة الطب والعقاقير ، وهي علوم قديمة كانت مزدهرة منذ العمود السابقة للإسلام ، وهي بذلك تختلف عن العلوم الإسلامية والعربية « أو العلوم النقلية واللسانية كما تسمى أحياناً » من حيث أن هذه العلوم الأخيرة ظهرت واستقرت أساسها وازدهرت من ذلك البلاط ، وبذلك جعلوا الطب صنعة شعبية .

بعد الاسلام ، ولكن كل هذه العلوم تلتقي جميعا في علاقتها بالانسان وتحقق ما قاله الاقدمون ان العلوم الحقيقة هي علمان ، علم الاديان وعلم الابدان (جامع بيان العلم لابن عبدالبر ٤٢ / ١) ، وكلها تعتمد على اللغة العربية وتنتأثر بتركبيها ، وتساعد على تنسيتها .

العلوم الطبية

تركزت الدراسات الطبية في الاحواز قبل الاسلام وبعده في مدينة جنديسابور التي تقع بين السوس وترست ، على بعد متساو من كليهما ، ولا تزال اثارها قائمة في موقع يسمى الان شاه اباد ، وتأكيد اطلالها الباقيه ماذكره المقدسي من انها بنيت على هيئة رقعة الشطرنج ، أي ان فيها شوارع مستقيمة متوازية ومتقاطعة ، وهذا الطراز من تخطيط المدن مأثور في العصر الهلنستي ويعتبر ميزة للحضارة الهلنستيه التي سادت بعد ظهور الاسكندر المكdoni .

وكلمة جنديسابور فارسية معناها « فتحها سبور » وهذه التسمية تظهر العلاقة بينها وبين سبور ، ولكن هذا لا يستلزم أن يكون سبور هو الذي بناها ، فقد كان من عادة ملوك الفرس تبديل أسماء المدن ووضع أسمائهم عليها . الواقع أن المصادر السريانية تسميتها بيت لا باط .

لا تتوفر معلومات كثيرة عن تاريخ أول استيطان في جنديسابور القديم ، ويذكر هوارت في مقاله عنها بدائرة المعارف الاسلامية اعتقادا على قوله انه سبور الاول انشأها واسكنها سبي الروم ومن ثم اخذت اسمها « ونديو سبور » أي « فتحها سبور » ، وقد اعتمد قوله على قول للطبری (٨٢٦ / ١) واظر ياقوت (١٣٠ / ٢) عن حمزه الاصفهاني) . وقد رد هذا القول كرستنسن (ايران في عهد الساسانيين ١١٥) ، واظر تاريخ اليعقوبي

(٢٩١) ، ويقول الققطي ان سابور ابن اردشير كان قد هادن فيليس قيسرو الروم وتزوج ابنته وبني لها جندسابور (اخبار الحكماء ١٣٣) ٠

وقد نسب الجود تاريخ مستشفاها الى سابور الأول (تراث فارس ٣٩٦) ، غير ان لوكهارت يقول أن أنوشروان هو الذي أسس المستشفى (تراث فارس ٤٣٢) ويوري سميلي أن ازدهار جندسابور ربما كان يرجع الى زمن أنوشروان (دائرة المعارف الاسلامية) ، والواقع أن الققطي يذكر أن أطباء جندسابور اجتمعوا في السنة العشرين من ملك كسرى « بأمر الملك وجري بينهم مسائل واجوبتها ، وثبتت عنهم ، وكان أمراً مشهوراً ، وكان واسطة المجلس جبريل درستاباد لأنه كان طبيب كسرى » (اخبار الحكماء ١٣٣) ، ويدل هذا النص على أن الطب في جندسابور كان راسخ القواعد في زمن أنوشروان ، وأن دراسته قد نشأت قبل ذلك ٠

ذكرنا أن الققطي يدعى أن الطب في جندسابور نشأ منذ زمن سابور الأول على يد الروم الذين جاءوا مع ابنة فيليس التي تزوجها الملك الفارسي ، وهو يقول أن هؤلاء الأطباء بدأوا يعلمون أهلها « ولم يزل أمرهم يقوى في العلم ويتزايدون فيه ويرتبون قوانين العلاج على مقتضى أمرحة بلدانهم وطريقتهم على اليونانيين والهنديين ، لأنهم أخذوا فضائل كل فرقه فزادوا عليها فيما استخرجوه من قبل نقوسمهم ، فربوا عليهم دساتير وقوانين وكتباً ، وجمعوا فيها كل حسنة » (أخبار الحكماء ١٣٣) ويدل أنهم كانوا معتزين في علمهم ، فإنهم « كانوا يعتقدون أنهم أهل هذا العلم ولا يخرجونه عنهم وعن أولادهم وهم وابناء جنسهم » (١٧٤) ٠

وبتبين من كلام الققطي الذي ذكرناه أعلاه أنهم :

- ١ - عدوا بالأدوية والعلاجات أكثر من عنايتهم بالأبحاث النظرية ٠
- ٢ - راعوا في المعالجات الجانب العملي المقيد للمرضى ٠

- ٣ - لم يكونوا مجرد مقلدين أو مستسلمين لاتجاه واحد ، وإنما جمعوا من كل اتجاه ما رأوه نافعاً وفانياً ، وأخذوا الكثير من التقاليد المحلية .
- ٤ - استقر طبهم على قواعد محددة « دساتير وقوانين » مستمدة مما اختاروه من أصول منوعة عززتها التجربة .
- ٥ - كانت مكانتهم الطبية ثابتة في زمن أنوشروان .
- ٦ - لم تذكر المصادر أنهم كانوا أطباء البلاط الساساني أو أنهم كانوا مقربين
- ٧ - وأشارت المصادر إلى اعتناق بعضهم المسيحية ، ولم تشر إلى اعتناق أي منهم الزدادشية ، وهي الدين الرسمي في البلاط الساساني .
- ٨ - تدل أساؤهم على أنهم كانوا من السريان الذين كانت كثرةهم الغالبة في العراق .
- ٩ - إنهم جعلوا الطب فيما في « أولادهم هم وابناء جنسهم » ، ويلاحظ أن ابن أبي اصيبيع يقول أن أطباء جنديسابور كانوا « ينحرفون عن أهل الحيرة ، ويكرهون أذن يدخل في صناعتهم أبناء التجار » (عيون الأنباء ١٣٥) .

استمر الطب قائماً في جنديسابور بعد أن تمت الفتوح الإسلامية ، ولكن المصادر لم تذكر منهم طبيباً كان مقرباً إلى الخلفاء الأمويين أو رجال إدارتهم إلى أن ولى أبو جعفر المنصور الخلافة فاستدعى منهم جبريل بن بختيشوع لعلاجه ، ومنذ ذلك الحين تتبع مجهاً البارزين من أطبائهم إلى بغداد ، وكانت لهم المكانة الأولى في بلاط الخلفاء العباسيين الأولين ، كما كان لهم دور بارز في التأليف والترجمة في ميدان الطب والعقاقير .

حرص أطباء جنديسابور علىبقاء مدحبيهم مركزاً للطب وعلى عدم نقله منها ، فعندما قدم جورجيوس بن بختيشوع بغداد لعلاج المنصور أثار عنه ابنه بختيشوع على المارستان ليعني به ويخدمه (القسطي ١٠١ ابن أبي

اصيبيعه ٣٨/٢) ، ولما استدعاي المهدى بختيشوع بن جورجيس أثاب عنه
عيسى بن شهلا (ابن أبي اصيبيعه ٣٨/٢) .

ومن ذكر من رؤساء بيمارستان جنديسابور جبريل بن بختيشوع
(ابن أبي اصيبيعه ١١٧/٢) ودهشتك (ابن أبي اصيبيعه ١٢٢ القفقسي ٣٨٣)
وسابور بن سهل (ابن أبي اصيبيعه ٢٠٧) وعيسى بن صهاربخت (ابن أبي
اصيبيعه ٢٤٧/٢) .

نشأ الأطباء الجنديسابوريون في مدينتهم ، وكان كل منهم يأتي بغداد
بعد اكتمال ثقافته وتدريره ليقدم خبراته إلى بلاط الخليفة وبغداد ، ولم
يكن لهم منافس خطير في بغداد في العهود العباسية الأولى . وقد نشروا
علمهم القائم على خبرات عملية مستمدة من أصول متعددة ضمن إطار عام
مستمد من الخبرات المحلية القديمة ، وكان لهم الفضل الأكبر في إدخال
الثقافتين الهندية والفارسية في الطب ، بمقدارها المحدود ، وضمن النطاق
العام الذي تطغى عليه الخبرة العملية .

وأول من قدم بغداد من أطباء جنديسابور هو جورجيس بن بختيشوع
الذي استدعاه أبو جعفر المنصور لمعالجه ، وقد ألف جورجيس كتاباً توجد
منه نسخة في مشهد الرضا بايران .

وقد تلاه ابنه بختيشوع بن جورجيس الذي قدم بغداد لمعالجة الخليفة
المهدى وعاد بعدها إلى جنديسابور ، ثم رجع إلى بغداد ليطلب الخليفة
هارون الرشيد ، وهو مؤلف ششمائي بختيشوع أو ششمائي الخوز الذي
نقل الرازي في كتابه العاوي في تسعه مواضع .

ومن أطبائهم جبريل بن بختيشوع ، وله كتاب الكناش .

وقد بُرِزَ اثنان من أولاد جبريل بن بختيشوع : أولهما يوحنا الذي ألف
كتاب « تقويم الأدوية في ما استخار من الأعشاب والاغذية » ، ومنه نسخة
مخطوطة في الرابط .

والابن الثاني هو بختي Shawy الذي ألف رسالة عملها للمؤمن في تدبر
البدن ، ومحضر بحسب الامكان في علم الزمان والمكان ، « ونصائح الرهبان
في الادوية المركبة » ، ومنه نسخة مخطوطه في مجموعة تيمور بدار الكتب في
القاهرة .

ومن أطباء جندیسابور سهل بن سابور الاهوازي الكوسج ، وابنه
سابور بن سهل الذي ألف كتابا في الأقرباباذين منه نسخة مخطوطة في مونيخ
ومنهم ايضا ماسرجويه وله كتاب قوي العقافير ، وقوى الاطعمة ومنافعها
ومصادرها وقد نقل عنه الغافقي وابن البيطار ، كما نقل منه البيروني في
عشرة مواضع والرازي في ١٥٠ موضع ، وابنه صهاربخت وله كناش منه
نسخة في مشهد ، وقد نقل عنه البيروني في كتاب الصيدلة وابنه عيسى بن
صهاربخت الذي نقل عنه البيروني في كتاب الجماهر ، و منهم ايضا دهشتک ،
وكان رئيس دیمارستان جندیسابور وسبرشوو بن قطرب « من أهل
جندیسابور كان لا يزال يبر النقلة ويهدي اليهم ويتقرب الى تحصيل الكتب
منهم بما يمكنه من المال ، وكان يريده السرياني اكثر من العربي ، وهو احد
الخوز » (ابن أبي اصيبيعه ٢/١٧٥) .

يتبيّن مما تقدم أن أطباء جندیسابور بروزوا في تأليف الكتب عن الادوية
والواقع أنه بعض كتبهم اكتسبت المكانة الاولى ، فقد كان كتاب الأقرباباذين
لسهل بن سابور هو « المعمول به في البيمارستانات ودكاكين الصيادلة »
(ابن أبي اصيبيعه ٢/١١٧) ويلاحظ أن الكتاب هو من أقدم ما طبع من
الكتب العربية بعد اختراع الطباعة .

وكانت مؤلفات أطباء جندیسابور من أكثر مصادر كتاب الحاوي
للرازي علما بأن هذا الكتاب ضم أسماء عدد كبير من الأطباء ونقولا عنهم ،

وكان المصدر الاكبر للباحثين في تاريخ الطب العالمي والعربي ، وان كثيرا من الأطباء لا نعلم عنهم الا مما نقله الرازي ، وان كثرة نقل الحاوي عن أطباء جنديسابور يظهر مكانتهم البارزة في تاريخ الطب العربي ويكشف عن تقدير الرازي لهم .

ان تعصب أطباء جنديسابور لعلمهم وتقاليدهم الخاصة جعل الطب العربي أشد ارتباطا بالممارسات العملية منه بالأفكار النظرية ، وجعله ينموا مستمرا ضمن الاطار العملي العربي ، فلما بدأت الترجمة من الأغريقية تتسع على يد حنين ومن عاصره وتلاه وضعت الكتب المترجمة ضمن الاطار العام الذي سبق أن ثبته أطباء جنديسابور .

ثم أن أطباء جنديسابور كانوا السباقين في تأليف كتب الطب والأدوية بالعربية ، فاستعملوا المفردات والتعابير العربية للمفردات الطبية وبذلك ليروها لمن جاء بعدهم ، فخدمتهم كبيرة ورائدة في هذا الميدان .

ويلاحظ عنهم شدة ارتباطهم بالواقعية ، وعنياتهم بالتقاليد المحلية الموروثة ، وسعة صدورهم في الاقتباس من الهند وفارس دون الاستسلام الاعمى للتراجم الاغريقية . وتشير بعض المصادر الى ان الطبيب العربي الحارث بن كلدة درس في جنديسابور ، وهذا يظهر قدم علاقتهم بالجزيرة والعرب .

علماء اقلیم الاحواز

مرتبون تبعاً للمدن التي ينسبون إليها

س - الأنساب للسمعاني ٠ ق - معجم الادباء لياقوت ٠ ج - ابن الجوزي
ر - الرامهزي : المحدث الفاصل ٠ ن - ابن نقطه ٠ ط - تفسير الطبری
اهوازيون (قد يكونوا منسوبين الى الأقلیم أو الى سوق الاهواز)
ابراهيم بن محمد الاستواتي - ن
أحمد بن ابراهيم بن الحسن بن محمد شاذان - س
أحمد بن الحسين بن سعيد - (النجاشي)
أحمد بن اسحاق - ط
أحمد بن زيد بن الحريش - س
أحمد بن محمد بن سهل - ر
أحمد بن محمد بن اسحق - س ر
أحمد بن مردویه سه ر
أحمد بن محمد الرقي - ج
أحمد بن محمد بن عبدالله العجلی - ج

اسحاق الصواف — ن

اسماويل بن عبدالرحمن السدي — ق

الحسن بن علي بن ابراهيم — ق ج

زيد بن الحريش — س

الضحاك بن زيد — س

عبدالله بن أحمد عبдан — ر

عبدالله بن علي بن مهدي — ر

عبدالله بن هارون بن عيسى — ر

عبدالله بن محمد بن أبان الخياط — ر

عبدالملك بن مروان — س

عبدان بن أحمد بن موسى — س

عبدالله بن محمد أبو الحسن — ق

علي بن محمد أبو الحسن — ق

خلح بن مردك — س

حكي بن مردك — س

محمد بن أحمد بن اسحاق الشاهد — س

محمد بن جعفر — ر

محمد بن جعفر بن عنبه بن رويه (النجاش)

محمد بن الحسن بن أحمد بن موسى بن عمران — س ق

محمد بن الحسن بن بندار — ر

محمد بن الطيب — ح

محمد بن عطيه — ر

محمد بن مسلم بن مسعده — ر
محمد بن موسى بن هارون — س
محمد بن يعقوب — ر
الستريون :

ابراهيم بن سعيد — ر
ابراهيم بن محمد الاستوائي — ن
أحمد بن حيدان أبو سعيد نزيل عبادان — ن
أحمد بن حمويه أبو يسار الباز — ن س
أحمد بن الخطاب — ن
أحمد بن زهير — ن
أحمد بن عيسى بن حسان — س
أحمد بن عبدالله الباز — ن
أحمد بن علي أبو بكر — ج
أحمد بن عبدالسلام الجواليني — ن
أحمد بن محمد بن عبدالله العجلبي — ج
أحمد بن محمد بن شاذان — ر
أحمد بن محمد بن الفضل — ر
أحمد بن محمد بن الخبابسن ج
أحمد بن يحيى بن زهير — س
اسحاق بن داود الصواف — ق
اسعيل بن محمد بن عبدالله — ج
حناب بن محمد بن الحباب — ق

الحسن بن علي بن بحر السقطي - ق
الحسين بن ادريس الجريري - ن
الحسن بن علي بن أحمد - ق ن
الحسين بن اسحاق - ن
زياد بن الخليل - س
ذو التون بن محمد الصائغ - س ذ ق
سعید بن عبد الرحمن الديباجي - ذ
عبد الوهاب بن حمدان - ر
عبد الله بن أحمد بن اسحاق - ن
عبد الله بن عمر الصفار - ب
علي بن أحمد - ن ق
محمد بن أحمد بن اسحاق الدقيقى - ذ
محمد بن أحمد الرخام - ذ
محمد بن سعيد بن عبد الرحمن الديباجي - ذ ج
محمد بن عبد الرحمن الديباجي - ذ
محمد بن محمد بن الفضل الداني
محمد بن منصور بن جيكلاذ - ق
موسى بن زكريا بن يحيى - ذ
يحيى بن علي بن خلف - ذ
يحيى بن معاذ - ذ
جندىسابور .

أحمد بن مصعب - س
أحمد بن محمد بن الفرج - س

خنس بن عمر القناد — س

سهل بن محمد — ن

عبدالله بن رشيد — س

علي بن حرب — س

مجاوه بن التويير — س

محمد بن فوح بن عبدالله — س

موسى بن سعفان — س

السوس :

أحمد بن زكريا بن ذهير بن العباس — ح

أحمد بن يحيى بن مالك — س ح

صالح بن زياد — س ح

علي بن عبدالرحمن الخزار — ق

محمد بن عبدالله بن اسحاق — س

محمد بن صالح بن زياد — ح

يعقوب بن اسحاق — س

عسكر مكرم :

أحمد بن سعيد أبو الحارث — ح

أحمد بن علي الشيرازي — ح

أحمد بن النضر بن بحر — ح

الحسن بن عبدالله بن سهل أبو هلال — ق

الحسن بن سعيد — ق

محمد بن علي بن اسماعيل مبرمان — ق

محمد بن أحمد بن حمويه — ر

محمد بن يوسف — ر
عبدان بن محمد — ن
عسل بن ذكوان — ق

رمهزم :

الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد — س ر
سهل بن موسى النمر — ر
عبد الرحمن بن خلاد — ر
عبد السلام بن أحمد — س
عبد الوهاب بن رواحه — س
علي بن أحمد بن الفضل الأربقي — س
محمد بن عبدالله بن مهدي — س

دورق :

أحمد بن ابراهيم — ط
محمد بن جبريل — النجاش
ميسره بن عبدربه — س
أبو عقيل الاذدي — س
أبو الفضل — س
محمد بن أحمد بن شيرويه — س
يعقوب وعبد الله ابنا ابراهيم بن كثيير بن زيد العربي
علي بن شاذان
محمد بن أحمد بن شيرويه — س
محمد بن ابراهيم — ط
بنشير بن عقبة الاذدي — س

أيدج .

أحمد بن الحسن بن مابهارم — س

علي بن عمر بن موسى — ق

يعيى بن أحسد بن الحسن بن فرزك — س

زيدوان :

اسحق ابراهيم بن شاذان — س

بيروذ :

الحسين بن بحر بن يزيد ت ٢٦١ — س

متوث :

محمد بن أحسد القطان بن عبدالله بن زياد — ق س

سوسنجرد :

أحمد بن عبدالله بن الخضر — ج

أربق :

علي بن أحمد بن الفضل — س

أحمد بن الحسن الاربقي — س

مرکز لاستیلر

طبع بمطبعة واوفسيت العدالة — بغداد



مكتبة لسان العرب

www.lisanarb.com

lisanerab.com رابط بديل

مركز البحوث والمنشورات - بغداد - المكتبة - صندوق بريد ١٣٤٦
العنوان: نهرقي، بيروت